

# البلكونة

## "لقطات ساخرة"

تأليف

نسرین جمعة

٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

جمعة / نسرین محمد إبراهيم جمعة  
البلكونة "لقطات ساخرة" / تأليف نسرین محمد إبراهيم  
جمعة

ط١- القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

١٢٤ ص، ٢١×١٤ سم.

تدمك : × - ٢٣٧ - ٣٨٠ - ٩٧٧

أ- العنوان

رقم الإيداع : ٢٠٠٩ / ١٠٧٢٩

### جميع الحقوق محفوظة للناشر

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار العلوم للنشر والتوزيع -  
القاهرة، ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو نقله على أي نحو، سواء  
بالتصوير أو التسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة الناشر خطياً ومقدماتاً.

الطبعة الأولى

٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

الناشر

دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة

هاتف : ٢٥٧٦١٤٠٠ (٠٠٢٠٢) فاكس : ٢٥٧٩٩٩٠٧ (٠٠٢٠٢)

الموقع الإلكتروني : [www.darelloom.com](http://www.darelloom.com)

البريد الإلكتروني : [daralaloom@hotmail.com](mailto:daralaloom@hotmail.com)

[daralaloom2002@yahoo.com](mailto:daralaloom2002@yahoo.com)



# الإهداء

إلى والدي رحمة الله  
إلى قرّة عيني الثلاث فاطمة - محمد - سارة  
إلى جميع أصدقائي الذين تحملوا معي وشجعوني وساندوني  
إلى كل إنسان يبحث عن لحظة يبتهج فيها ويضحك من القلب  
إلى نفسي التي كففت دمعها بابتسامة ساخرة من القلب وللقلب

## مقدمة

يملك الشعب المصري الكثير من الموارد والطاقات أين تكمن المشكلة؟! لست بصدد الحديث عن هذا لكن ما يلفت النظر أن لهذا الشعب طاقة هائلة في مجابهة مشاكله بسخرية شديدة وبتلقائية كما أنه من خلال القفشة الساخرة قد تولد لديه فكرة مبدعة لحل مشكلة ما نضحك عليه في البداية ثم نقول لما لا؟! فيمكن تحقيق ذلك لذا أعتبر خفة دم الشعب المصري طاقة فضلاً على أنها تعينه على استمرار حياته بشكل طبيعي فهي تبعد عنه الغربة اليومية، للمرأة المصرية نكهة خاصة وقدرات يصعب إيجادها في أي امرأة أخرى في العالم فهي تعيش على المثل الحاجة أم الاختراع فهي لكي تدبر أمورها دون إرهاق زوجها ولكي لا تشعر أولادها بأي مشكلة تجدد الحلول المبدعة وتجدها راضية بما تصادفه الأسرة وتمتص مشاكل أسرتها وأهلها وصديقاتها دون تدمير ست جدعة يعني مع خفة دمها ولكنها في الغالب تترك التعبير عن نفسها للرجل .

لذا أحببت أن أعبر عن وجهة نظر المرأة المصرية في مختلف القضايا المحلية والعربية والعالمية بشكل ساخر، لكن على أن أنه أكن تقدير واحترام للإنسان سواء كان رجل أو امرأة والمعيار لدى هو الأخلاق والمعاملة فالسلبية والإيجابية



في البشر جميعاً فلا يمكن تعميمهما على أساس الجنس اعتراف أحب أن أدلو به .

بدأت هذا العمل من باب الدعابة وكنت أكتب لأصدقائي ولكن تحول الأمر لعمل يمكن عرضه ونشره وأشكر كل من تحملني وشجعني على مواصلة هذا العمل وأشكر صديقي الأستاذ الناشر على تشجيعه لي ونشره هذا العمل وهو يبدو لي مغامرة لأنها المرة الأولى التي أكتب فيها مثل هذا النوع من الكتابة .

قرائي الأعزاء أرجو أن تسعدوا وتستمتعوا بقراءة هذا العمل وأجمل ما في الحياة وأسعدها هي اللحظة التي تستطيع إسعاد الآخرين فيها ورسم البسمة على وجوههم وتحدي المشاكل بالتفاؤل مما يساعدنا على إيجاد الحلول وعدم الاستسلام لليأس والإحباط والأمراض المعنوية والجسدية .

## المؤلفة



## بداية الكتاب

رفيق دربي وحبیب عمري زهق مني ، وحلف علىّ بالثلاثة ليسبني ويمشي ، وللحق أنا ما بيهمنيش أدوبهم في عرق العافية ، بس إلا ده أنا ما اعرفش أعيش من غيره . تروح أيام وتيجي أيام واحنا صامدين مع بعض على الحلوة والمرّة ، بس أحياناً يا عيني عليه بازودها معاه هو بالذات شوية ، بيبقى نكد إنما إيه متوصي ، ما حدش غيره بيشوفه صوت وصورة ، قاللي حرام عليك كفاية كده من يوم ما عرفتك وإنّ مشغلة دمي ودموعي من غير ابتسامتي ، ويوم ما يكون فيه ابتسامتي يبقى بعيد عني وكمان قهقهة مع أصحابك ولا عمرك تفتكريني ، بس أول ما الأفلام الهندي تشتغل تمسكي فيّ ، أقول لكم الحق أنا صعب علىّ قوي ، وقلت برضه يا ما ناس طفشت مني إلا هو يا قلب أمه ساكت وصامد خمسة وتلاتين سنة كثير برضه ، هو العمر فاضل فيه قد إيه علشان أفضل أنكد عليه كده ! وبعدين الله أعلم اللي جاي شكله إيه . . غلا وكوا والرجالة اسم الله عليهم نفسهم ما بقتش جاية على الجواز ، وبعضهم يعني يبجي يتجوز يقولك عايزها بيضة وشعرها أصفر ، قال يعني كأن العرب بقوا جنس قوقازي وهو إن شاء الله شكله إيه؟ .

وياريت ما تطلبش حاجة ياريت يكون عندها دخل ومطبعة ، تسمع الكلام وست بيت شاطرة ، وطبعاً مهما يحصل ما تنطقش ، وبممكن نجيب كل المواصفات دي . . أصل ماليش نفس دلوقت هو حد قالك كل طبق محشي ،



ياللا بلاش كتر كلام ، رحّت أنا إيه بقى قلت له لا وغلاوتك ده أنا مالي غيرك ، حضّرت لك مفاجأة حتبسطك قوي ، حط ايده على قلبه وقاللي بابتسامة مرتعشة خير ، إن شاء الله كل خير يا غالي ، شوف يا حبيبي ومالي حبيب غيرك يا سندي يا كل مالي في الدنيا دي . هه خير قوللي . شوف يا عينه أنا حاسة كده إنني مقصرة معاك حبتين ، قاللي حبتين بس ، قلت له ثلاثة أربعة لكن كل حاجة حتتصلح حاوريك أيام عمرك ما شفتها ، صرخ في وشي بعفوية وقاللي ياما هديته ، قلت له مالك خايف من إيه؟ رد وقاللي بصراحة منك ، ليه يا اخويا هو أنا باخوف ، ده أنا حتى يقولوا علىّ حلوة وزبي القمر ، قاللي مين دول ، بصيت له ، قال طبعاً إمّال إيه ، حد يقدر يقول غير كده .

شوف يا سيدي أنا قررت يا حبيب القلب أكتب " كتاب ساخر " ، يعني لو مش دمي ثقيل حنضحك للصبح ، يجعل فينا القبول إن شاء الله ، إيه رأيك بقى؟! فرح وبص لي ، قلت له لا ، صدقني أوعى تشك فيّ . قاللي ما أنا عارفك حتى الضحك والسخرية حيكون وراها موضوع جد وعميق ، ونحس بالناس ونضحك علشان ما نعيّطش ، وضحك حتى البكاء ، ونسخر من أنفسنا حتى لا يسخر منا أحد ود واليك ، هو أنا مش عارفك وعجنك وخبزك! أيوه بس لسه ما استوتش ، ها ها ها يا سلام بتضحكي معايا ، ده يجد بقى ، شفت بقى صدقتني ، ياللا بقى استعد كده وانزل على الورق كتابة يا رفيق دربي يا حبيب عمري يا قلّمي .



حضر مجلس الجامعة وضيوف المنصة الأفاضل دكتور البرادعي، دكتور فتحى سرور، دكتور هاني هلال، دكتور علي عبد الرحمن، ويقدمهم دكتور عبد الحفيظ التطاوي، الحقيقة كلمات كويسة، حفل منظم، ومطبوعات وافية ومجلة صديقي أحمد كمالي أيام مصرية، والمدهش وانبسبت منه كلمة الدكتور البرادعي مكتوبة، وتوزع علينا، وهي عبارة عن تحديد واضح لمشكلاتنا وكيفية حلها، وقد كان دكتور زويل الفائز بجائزة نوبل أيضاً له تقريباً نفس التحليلات والحلول، وما نعلمه جميعاً المشكلة الأساسية في التعليم، وتستتبعها مشكلات أخرى.

طبعاً اللي بيقراً دلوقت بيدعي علىّ ويقول الله ينكد عليكى، اشترت كتاب المطالعة الرشيدة ده إيه الهم ده، قال الواحد قال يفك عن نفسه تيجي تنكد علينا أبله الناظرة، اصبروا علىّ لازم تتعايشوا معايا، جبالكوا في الكلام، ما علينا. . خلص الموضوع على خير وعلية القوم يغادرون القاعة، عربيات وأمن وهيصة، الحمد لله أنا من ركاب التاكسي لا أستطيع تحمل مسئولية عربية، كفاية أولادي، فين أركنها، عايزة صيانة، عايزة تغيير زيت وبنزين، دي مخالفة دى عطلت على الكوبري غير اللي حاسمعه، ياللا يا مدام، الله يجازي اللي خرجكوا من بيوتكم، وكلام زي كده وأسوأ منه، المهم خرجت أوقف تاكسي، وفعلاً ركبت ووقفنا في إشارة أمام الجامعة كثير. . قال مين مهم بيزور الجامعة رديت بتلقائية ده كان فيه تكريم للدكتور

## عملنا إيه يعني...؟!؟

أحياناً تستحضر بعض المشاهد الكوميديّة في مسرحية أو فيلم وتستشهد بها، وتظل تضحك من ملامستها بعض الواقع، ولكن ما حدث لي مطابق تماماً للمشهد المسرحي الكوميدي المبالغ فيه، إليكم ما حدث وعليكم الحكم. حريصة دائماً على تلبية دعوة أي ملتقى شبابي أتصور فيه فائدة للشباب، فما بالنالو الدعوة من جامعتي العريقة - التي أعتز بها كثيراً - جامعة القاهرة في احتفاليتها بمرور مائة عام على إنشائها، وكان الحدث تكريماً بمنح الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي للدكتور محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، طبعاً كان لا يمكن أن تخلف رغم أنني كنت في حالة تقوقع؛ لإعادة ترتيب أوراق حياتي، لكن الشخصية الحاضرة صعب يبقى عندي فرصة أشوفها بشكل حي أي ليس من خلال تليفزيون أو نت، وأسمعه بشكل مباشر دون مونتاج وأفوتها، غير إني عايزة أشوف تقبل الشباب له إزاي، ومدى استيعابهم دون استطلاع رأي بافهم نتيجة لاحتكاكي بالشباب في مكان عام لفترة، وتخطيط مستقبلي العملي، العمل معهم ولهم، كلام كبير قوي.

المهم فضلت ساكنة وتجنبت أنكلم مع حد، بس عيني وعقلي بيخزن اللي باشوفه قاعة الاحتفالات الرئيسية تحفة معمارية ومهيبة، غنت فيها أم كلثوم

عملنا إيه يعني

البرادعي، بص لي في المراية مين بقى دكتور البرادعي؟ ما اقدرتش أمسك نفسي من الضحك.

قاللي صحيح مين ده قلت له عليه، وبعدين خليته يشوف صورته على الشاشة اللي في الجامعة، قاللي أيوه يعني أخذ الجائزة ليه، رديت برضه باللي أعرفه، قاللي يعني عملنا إيه؟! الحقيقة ما عرفتش أرد وضحكتي تحولت للضحك على نفسي، صحيح الناس اللي كل يوم ماشية تكلم نفسها من الغلا مطلوب منها تفهم إيه ولا تتابع إيه، مهما قلت لها هي غرقانة في مشاكلها، وكأنها الكوميديا السوداء، قاللي حنعيش ونموت ما حدش حاسس بينا، برضه ضحكت علشان أغلب الدمعة اوعوا تدعوا علىّ.

## فيها فار

يمكن الإنسان يحمل أي كائن حي من الحشرات، ولا داعي للشرح، ولكن أن يحمل . . . حاقولكم إيه اللي حصل، كان عندنا في مصر وسيلة مواصلات اسمها الترمي أو الترام، ده كان وسيلة هادية ورايقة حتى مرة سمعت واحد يقول للتاني: أكيد الناس دي فاضية ما وراهاش حاجة، قصده علينا ركاب الترمي، ضحكت عجبني التعليق وبصيت للناس كده وفكرت في حالي، لقيت فعلاً مش باين علينا أي استعجال من أي نوع، استسلام لقدرنا مع الترمي، مطرح ما يودينا في الوقت اللي يشوفه وصحيح وانا إيه، يعني الديوان، مسيرنا حنزل محطتنا أحسن من بهدلة الأتوبيس وغلا التاكسي، غير إنك تستأذنه الأول توصلنا ولا لأ. . . نهايته.

رحلة هادية ونادية، وكل واحد في حاله هادي مستسلم، وبدأت أحس حاجة بتاكلني، كل ما الترمي يتحرك أنحرك كده بخرج، وأنا حاتجنن فضلت شوية وبعدين مسكت كم الفستان، طلع إيه بقى حزرروا فزروا؟! أتاري دولايي كان مبيت فيه فار، وأكيد فأرة لأنها عجبها فستاني، وحبت تلبسه شوية، ولما لقتني خارجة - وكعادة الأزواج ما بيفسحوش زوجاتهم - قالت أروح مع الغلبانة دي أهو نونس بعض، ويمكن تشتري حاجة تتاكل أكون أول

من يدوق، واحتمال تقعد كده في حنة هادية طراوة يا سلام . . ! قعدت حلمت لوحدها لأن اسم الله عليه مش فاضي مش لها، بس فين الأكل فين اللبس، واسعة شوية مش كده، بس ممكن، يعني عدوها بقى، أنا تماسكت، واتجرات واحدة وسألتنني فيه حاجة؟ واحدة تانية ردت عليها وشاورت علىّ وقالت لها بصوت خافت: فيها فار.

كنت مذهولة بس فهمت إن ممكن الفار مش يلعب في عبي، لأ. . . ده في كمي كمان، بس بقى اللي في الكم بتكون مطمئن، لكن اللي في العب بتكون بتشك، بعد الحادثة قلت يا ترى سابت عش الزوجية ولا حترجع له!! لقيت إن ما عندهمش مشاكل بتروح من غير أذية بنت الفار، أما بنات آدم وحواء ممكن يتعلقوا بالسنين علشان تجرأت وطلبت الطلاق وخارجة عن قانون العائلة، مع بعض الإهانات من الأهل والأقارب والعقوبات والمقاطعات، وحصار مادي كما حدث مع ليبيا والعراق، وقطع الإمدادات، ده لو كان فيه أصلاً، وكان الحصول على الطلاق كفتح عكا، عمركم سمعتم عن شيخ يجوز وما يطلقش، شفتم بقى أحياناً الحيوان أفضل حالاً من الإنسان، على فكرة اعملوا نفسكوا بتضحكوا، أحسن قلمي بيعصلج شوية، وخايفة ما يكملش حيقوللي قلبتيها نكد برضه.

## التغيرات المناخية

### بين الستات والرجالة

كثرت الحديث عن التغيرات المناخية، وتقريباً كنت أول من عرض فيلم آل جور كاملاً، ونظمت لقاء يتضمن علماء البيئة العالميين دكتور عبد الفتاح القصاص، ودكتور مصطفى كمال طلبه، ودكتور صلاح عرفة، والسفير الأمريكي الأسبق السيد ريتشارد دوني - الذي نجح في إقامة علاقات طيبة مع المصريين، رغم التحديات الكبيرة - والممثل المقيم للأمم المتحدة السيد جيمس روالي، وقد كان بالتعاون مع صديقتي ياسمين فؤاد التي كانت تعمل بالأمم المتحدة حينذاك، المهم أصريت أن يُطرح الفيلم للجميع، وتحريك المياه الراكدة في هذا الشأن، وأيضاً تقريب المسألة لغير المتخصص، وماذا عليه أن يعمل قبل عرضه، رأيتته كاملاً مع الدكتور صلاح، والطلبة في الجامعة الأمريكية، ورغم تركيزي وانجذابي للفيلم، إلا أن دارت برأسي فكرة.

آل جور نظر لكوكبنا وما يحدث له من تغيرات تؤدي لفياضات في أماكن وجفاف في أماكن أخرى، وذوبان جبال الجليد.

### التغيرات المناخية بين الستات والرجالة

نظرت أنا للكون من منظوري، وهو أساس العلاقات كلها منذ بدء الخليقة، علاقة الست بجوزها، ألا يوجد تشابه! يعني مثلاً كان فيه فيضان من المشاعر بقي فيه فيضان من المشاكل، كان دائماً الأحاسيس ترتوي من نبع الحب والحنان بقي فيه جفاف، يمكن الاختلاف بدل ذوبان الجليد أصبح تراكم الجبال الجليدية، بس يقولوا بقي نتيجة التغيرات المناخية على الأرض، حتنزح ملايين البشر لأراضي أخرى ويتنشر الإهارب.

نسأل معظم المتزوجين ألا يمارس عليكم نوع من الإرهاب والقمع، وكبت الحريات، مثلاً رايح فين . . . جاي منين . . . فلوسك فين . . . وماجبتش الحاجة اللي طلبتها ليه . . . ما تسهرش . . . ياللا نروح لماما . . . لازم نجامل أخويا . . . يحصل فيضانات وجفاف، ويكثر النزوح لأرض أخرى أيا كانت، ويزيد الإرهاب انت طبعاً حتسبيني وتروح لها، يخبي عليها بس هي فاهمة بس حتروح فين يا ولداه، تقوم تزود الإرهاب، وهو حيطفش يروح فين؟! الإرهاب بقي مضروب في اتنين، تخيلوا كل ده كان في ذهني وأنا في شغلي باتفرج مع الناس على الفيلم للمرة الثانية، فضلت أضحك من جوابا لوحدي، وعملت كام لقاء كده بيئي، وفي آخر واحد المفاجئة يتقدم لي عريس مصاب بالتغيرات المناخية الزوجية، إيه رأيكم أقول إيه أصله مستني الرد بقاله سنة، على فكرة بقاله شهرين مش عارفة عنه حاجة بفكر أسأل الأمم المتحدة.

حياكل أكلك، حتقوللي طب وأنا أكل إيه منطقي طبعاً كل المكن، يارب ليه  
ماخلتنيش مكنة وأكل على حساب أمريكا والقوى فيه الأقوى منه .

## العلبة دي فيها فيل

ما تزهقوش مني لما استشهد بعبارات شهيرة في أفلامنا ومسرحياتنا،  
ساعات أمنع نفسي، وساعات ما أقدرش، وده دليل على مدى تأثير السينما  
والمسرح في أفكار المجتمعات، والمسألة ليست مجرد تسلية أو إضاعة وقت،  
المهم خيلنا في العلبة دي فيها إيه، طبعاً فاكرين توفيق الدقن مع عبد المنعم  
إبراهيم - الله يرحمهم - أمريكا قالت للعالم كله العلبة دي أقصد العراق دي  
فيها اليورانيوم، وظلت تكرر فيها إيه . . . والعالم ردد وراها بعد بعض مقاومة  
كده لا تذكر - بس للحق الأمم المتحدة قالت لأ ما فيهاش، بس حتعمل إيه  
الأمم المتحدة - فيها فيل، وحصل اللي حصل، وبعدين اعترفت أمريكا إن ما  
فيهاش حاجة، والتقارير غلط، طيب بقى فين، طاقة الاخفا علشان نرجع  
الحق لأصحابه، بل بالعكس ازدادت الأيدي المدعية والمكشوفة بتناول فتات  
الكعكة التي تلتهمها أمريكا وتترك للرعاة الفتات .

طيب كويس إن في حد أكل معاها، لما بقى تكون السبب في ٣٥٪ من  
التلوث ف العالم والتأثير على الزراعة، من الآخر أكلنا وتزداد المجاعات،  
تقول من حقنا إيجاد بديل للطاقة، طيب من حقتك بس إيه بقى البديل! البديل  
الأكل، تخيل يا محترم حياكلوا كل اللي بيمشي بالبترول أيوه، يعني المكن

ربنا منحها إياها، القرار الأهم والأخطر، مين صاحب قرار الحروب في أي مكان في العالم، مش راجل برضه .

بس نستثنى من يعيد أرضه من غازي لأن ده حق الاضطرابات والإرهاب في أي مكان، أليست أفكار رجالي؟! يعني مصائرنا ومصائبنا في العالم بسبب مين؟ يبقى نفتش عن مين؟ استئذنكم أحسن جوزي بينادي على طلب كباية شاي، بس كنت عايزة أكتب الكلمتين دول أفضفض الأول، أوعى حد يقوله خليها بيني وبينكم، أيوه حاضر باعملها أهه شكل ليلتي مش فايتة، فتشوا عني لو غبت عليكم .

## فتش عن الرجل

فتش عن المرأة مثل فرنسي مشهور، كأن المرأة لغز غير مفهوم، والمنطق أبعد ما يكون عن حياتها، قلت طب ليه مانقولش فتش عن الرجل، لأن لا بد المقولة دي يقولها ويروج لها امرأة، وبما أن المسيطر على كل أمورنا الحياتية في العالم كله الرجل، فلن يسمح بمقولتها أو الترويج لها؛ لذا قررت أن أقولها، ويكفيني شرف المحاولة بالترويج لها، حتقولو لي ليه حضرتك بتقول لي فتش عن الرجل .

في عصرنا الحديث من المسيطر على أمورنا بالشكل العام والخاص، بشكل محلي ودولي، مش الرجالة، طيب الغلا في العالم كله بسبب مين؟! قرارات رجالي، لازال هناك مجاعات في مناطق في العالم غير الجهل وتفشي الأمراض، إيدز فيروس كبدي وبائي، سرطان بأنواعه، أنفلوانزا الطيور، وغيره كثير، مين المفروض يصدر قرارات لمجابهة الأمراض دي . . المشاكل الاجتماعية، ارتفاع نسب الطلاق، ارتفاع عدد غير المتزوجات، مشاكل الأبناء النفسية، غياب الرجل عن تفعيل دوره في الأسرة، طيب المستوى الاقتصادي المتدني للمرأة، ولو لها ميراث يتاخذ منها من راجل، يا إما أخ أو زوج، وعدم السماح لها بالتصرف في شئونها إلا بإذنه، ويا سلام لو طالبت بحقوقها اللي

## البلكونة

البلكونة في مصر لها تاريخ يعني من زمان، وكان الاهتمام بالبلكونات عند الناس كلها على أي مستوى، ويبقى فيها زرع وحاجات كده رومانسية، نغطر في البلكونة، نتعشى فيها نقعد مع الضيوف فيها، الأولاد يلعبوا فيها، الأستاذ ومراته ساعة عصرية كده يشربوا قهوة، وبعيد عن الأولاد كده، يقولها تسلم إيديكي يا غالية ده أنا من غيرك ما اعرفش أعيش، وهي ترد عليه يخليك لينا يا أبو محمد، ويكتب لك في كل خطوة سلامة، والله ده احنا نحساس من غيرك، وشوية كلام كده.. ويمكن من أشهر البلكونات بلكونة شكسبير أقصد جوليت، يا عيني على مشهد الشرفة. ده شكسبير مازال عبقرى الأدب العالمي، خسارة ما لحقتوش، لحد دلوقت رمز الحب الرومانسي الجميل، روميو تحت بلكونة جوليت، محمد فوزي عملها مع ليلي مراد، صحيح كان شحات، بس بمركزه برضه، وشحات غرام، حتى اللمبي وقف تحت البلكونة وينادي ويحاول يطلع الشجرة ويقع يتلوى وينكسر بس يا عيني حاول، صحيح قعدت تلملم فيه لحد ما سَنَدْتُهُ ومشي مكسور، بس كويس، يعني حد لاقى.. أيوة عندي فكرة يا بنات حوا نجيب بغبغان ونعلمه يقول مجبك، ونخطه في البلكونة إيه رأيكم في الفكرة دي!؟

مخطوطين كثير على الأرصفة مش لاقين اللي يعبرهم، قلت أعمل خير فيهم وأجبر بخاطرهم وده كده يعني صداقة بريئة، نفخت في وشه وقالت له نهايته، العب بديلك بعيد عني، ولو إن عمر ماديلك حيتعدل، البني آدمين قالوا كده، مش كده ولا إيه يا بني آدمين.

## خيانة كلب

يطل مسكني على جنية كبيرة، الهوا والخضرة يمدوني بكثير من الإلهام، لكن لفت نظري في كام يوم أشوف أسرة كلاب، الكلبة تقعد ترضع صغارها، والكلب بدل ما يجري على رزقه ورزق أهله يتسكع ورا كلبة تانية، وواحدة هنا وواحدة هناك، تبص له أم أولاده وتهو هو، تخيلت إنها بتقوله - صحيح باعرف لغات بس مش فيهم لغة الكلاب، بس بافهم برضه دي سيكولوجية، ممكن تكون بتقوله - يا كلب يا ابن الكلب بتعاكس الكلبة جارتنا قدامي، وأنا بارضع عايز اللبن ينزل معكر بالنكد، الولاد ذنبهم إيه، طيب حتى لو عايز تعاكس بعيد عني، خلليني ما شفش مصايك وخيبة أمني قدام عيني، وبعدين إيه اللكاعة دي، وهو أنا مش والسدة وبارضع يعني محتاجة أكل، روح دور على عضمة هنا ولا هنا، البني آدمين ما خلوش حاجة لا لحم ولا عضم، تقولش بيطحنوه...! حيعملوه دقيق...!

ياللا بسرعة، رد عليها مانت السبب هملاني ولا كأني موجود، ردت عليه يعني شفتني رايحة مع الكلبات أصحابي النادي، مشغولة في عيالك، أما كلب ما عندكش نظر صحيح!! ده بدل ما تساعدني، قالها يعني عايزني أروضهم قالت له لأ، عايزاك تنيهم وبعدين مش أنا اللي باعاكس، ماهم

## كان فيه مرة واحد ثورجي

أحياناً تحضر ندوات، مجاملة أو فضول أو مشاركة حقيقية، لأن الموضوع بيهمك، لكن الواحد حضر لقاء لاصطحاب صديقة عزيزية نفسها تحضر، أسألها ليه؟! تقول لي انت عارفة أنا تعبانة ومانزلتش من البيت من فترة نسيت الشارع، أقولها كلام مستهلك، مافيش غير الندوة دي؟! طب مانروح نشرب حاجة في أي مكان، تقول لي لأ خلينا نتفرج، قلت في نفسي هو فيلم ولا إيه باللا يمكن عاجبها البطل - أقصد المحاضر - نهايته، رحنا ومارضتش أناقشها قعدنا نسمع ياما، مثل وقد كان، وإذ ربما، وحيث إن، وفي الواقع، أي واقع دماغنا صدعت، والمحاضر المحترم ينفعل من الممارسات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، يخبط على الترابيزة ووجهه يحمر.

لا بد أن تكون لنا وقفة، وإزاي نسيب أهلنا يواجهوا الأهوال لوحدهم! فين التكاتف العربي! فين المساندة! فين الشهامة العربية.!.! والنعمة صدقته، وكنت حَلَمْ خلجاتي وأروح أطوِّع في أي حاجة كده بتساند، وخلص الكلام واستنينا الناس تخرج علشان صديقتي تخرج براحتها، أصلها بتمشي ببطء تابعت بقى أخونا الثورجي، وألاقيه عينه حتطلع على واحدة كده حلوة

ولونّة، قال إيه صحفية إسرائيلية بتغطي الندوة، وكنت قريبة فسمعتها بتقوله مش فيه اتفاقية سلام يعني كل حاجة تكون قابلة للمفاوضات، إيه لازمة النبرة العالية دي يا أستاذ، وهو عينه حتاكلها ودماغه في حنة تانية، وقالها وراك حاجة بكرة على العشا نتناقش في موضوع الاتفاقية دي، يمكن لنا اتفاقيات أخرى مشتركة.

## الكنبة الأسطنبولي

بيتنا كان بيت تراثي بمعنى طراز المعمار القديم ، وهذا الطراز يتسم بسقوفه العالية وحجراته الكثيرة والفسيحة ، يعني بيت يرمح فيه الخيل ، زخارف في البلكونات غير مدخل البيت من الرخام وبالزخارف الملونة ، كان يجد تحفة . غير الأثاث الاستيل ، اكتشفت إن بيتنا كان بيت دولي ، يعني فيه حجرة قاعدة مغربية ، وفيه أثاث فرنسي ، وطبعاً حاجات مصرية أصيلة والكنبة الاسطنبولي ، تقولوا لي إيه فكرك بيها أكيد الحديث الذي لا ينقطع عن المسلسلات التركي والناس الحلوة دي أرزاق .

المهم كانوا يقولوا على الكنبة دي كنبه بلدي اسطنبولي ، تخيلوا نسبوا العثماني للمصري مش عارفة أصلها الحقيقي فين ، وهي كنبه عالية ، القصير اللي زيي يدلدل رجله ، وجواها سحارة ، وعريضة ينفع تنام عليها براحتك ، وكان أبويا وأمي يشربوا قهوة العصرية عليها ، طبعاً لها مساند وقرابيننا كانوا يجبوا برضه قاعدتها ، بتجمع كده الناس وفيها حميمية ، ماكنش في بينا استلطاق كده بس افكرتها ، وقلت يا سلام لو كده نقعد عليها أنا والحلوة نور وأخونا مهند ، يا سلام وهما مغرقين الدنيا حب ، ونستبارك كده ، وبعد ما يمشوا أفضل قاعدة ، يمكن البركة تحل ونستمع بشيء من الرومانسية وأنام يمكن يبجي في الحلم ، عرفنوا بقى المشاعر الفياضة التركية دي كان لها جذور في بيوتنا بس فين النفس .

بتاعة شباب اليومين دول، ما كانش على أيامنا غير التلفزيون أبيض وأسود  
ومحطتين، وكنا أحسن من غيرنا ياللا خليهيم يعيشوا أيامهم.

جت في يوم زهقت منه، قالت لي حنقابلة قلت وماله، بس هو كان ناصح  
بيهرب في آخر لحظة، في يوم يا ولداه اتزنق واتقابلنا سلمنا على بعض،  
وقالها خير ردت أبدا عزمك ضحك ما فيش داعي تكلفي نفسك، لأ ما  
تحافش مش أنا اللي حاتكلف نعم (مندهش طبعاً) عزمك على جوازة، ربت  
على كتفه وقلت له اشرب يا عم، وضحكت مش قادرة أنسى عينيه وهو  
بيضحك لي بغيط.

## عزومة على جوازة

البنات اليومين دول أحوالهم عجب، يا عيني قلة الجواز وقلة الشغل مع  
شوية موروثات كده مالهاش لازمة، زي لازم تجوز زي بنت خالتها العريس  
كذا والفرح كذا، مهرها كذا، هي مش أقل من حد، تقولش بيوزنوهم في  
السوق، الحلوة الأمورة اللي زيتها في بلاد الغرب اللي مش عاجبنا، ببساطة  
بيروحوا يتجوزوا مادام مدبرين أمرهم وفي رضا، بس في الطلاق بقى يا عيني  
على الراجل ما يقدرش يطلقها إلا لما توافق وتاخذ نصف ثروته، كان نفسي  
أطلق هناك، يا للا ربنا يخليه أبو العيال برضه ضل راجل ولا ضل حيطه، ولو  
إن في الزمن ده الحيطه سعرها عالي جداً، وهو ولا بلاش خيلنا في البنات،  
تلاقي واحدة قادرة وقوية ما يهماش تعاكس الواد من دول وتقلبه كده بكام  
نظرة يبجي منه ولا ملفس، ينفع ولا تشوف غيره، وبنات قاعدة لا حول لها  
ولا قوة مستنية الفرج، يمكن الخاطبة الإلكترونية ترد عليها بحاجة كويسة،  
وبنات حلوة كده وذكية يعني غير النموذجين دول، منهم صديقة لي وبيننا  
صديق مشترك عليه العين فضلت تفهم فيه من بعيد لبعيد، وتحكي حواديت  
وتتلكك على أي حاجة علشان تكلمه، وبقى شوية الحاجات التكنولوجية

فين، لأ وإيه عندهم عداد بيشتغل وبالقرش تتصوروا!! بقيت مش عايزة حد يوصلني بعربية، عايزة أفضل أركب تاكسيات لأربع سنين قدام، هو أنا عارفة حاستمتع بالخدمة دي إمتى تاني، وخلصت الرحلة ونزلنا من الطائرة ودورت على تاكسي من المطار للبيت كملوا انتم بقي.

حلقة أخرى من الأردن

## على بلد المحبوب وديني

سافرت ونادرا ما أسافر، الرجل والعيال، يعني شيء من هذا القبيل، طبعاً الرجل ما فيش حاجة تقف قصاده، لا موافقة زوجة بشكل رسمي ولا عيال يمسكوا في البنطلون خدنا معاك يا بابا، نهايته . . المهم اجتزت اختبارات وعراقيل وكأني باقفز حواجز، وبحمد الله شديت الرحال وسافرت الأردن، ما حدش يسألني ليه عايزة قصة تانية، واحدة صاحبتني قالت لي جميلة أوي ونضيفه والملاحظ ما فيش عندهم لا قطة ولا كلب في الشارع، تصوروا!!! طبعاً إحنا كل حاجة عندنا ولأدّة حتى القطط والكلاب رغم عمليات الاغتيال المستمرة من قبل بعض الكباشجية، ومشّي حالك ده شعب أكل جبنة فاسدة ولحمة فاسدة، وما شاء الله ولا حاجة تأثر .

لأ . . . شعب صامد في الجوع والأكل، نزلنا من الطائرة إيه الجمال والهدوء ده، والأشجار حاجة والله ممتعة، ورحنا الفندق كرم وترحاب أصدقاؤنا الأردنيون ما سابوناش، شفت البلد وبقيت بقى أدور كده على ناس حولي أتخبط في حد . . ! حد يديني كتف ويمشي . . ! البلد كلها ناسها مابتمشيش، راكبين عربيات أو مواصلات عامة أو تاكسي، إلا التاكسي ده كمان فكرني بأيام والذي زمان، لما نشاور يقف التاكسي وبعدين نقوله رايجين

وضربت عرض الحائط بالقولون والضغط والذي منه، ولا هممني،  
الظريف العمال مصريين وبرضه رغم إن بناكل في الشارع والمحل فيه ناس بس  
برضه الدنيا هادية، يعني بتتكلم بنسمع بعض بهدوء، عايزين الحق، كبرت  
في دماغي أقعد شوية كده أربع سنين استجم يحصلي عملية تنقية، وأبعث  
أجيب العيال وأبوهم، بس لما أحب أطفش منهم؟ أيوه أروح مصر.

## تكملة الرحلة

إحنا لسه في الأردن ما نزلناش مصر، يا سلام كان حلم كده، إيه الروقان  
ده، لأ، وقال إيه بيشتكوا من زحمة المرور، مش عارفة ما زاروش مصر بس  
برضه بزحمتها باحبها، المهم قالوا أصحابنا بقى عايزين نفسحكوا في البلد،  
قلت لهم هو انتم عندكم ناس بتمشي في الشارع، يعني لو الواحد تاه يسأل  
مين؟ أو ولا مؤاخذه يعني الشباب الحبيبة اللي مش عارفين لسه يتجوزوا  
بيتمشوا فين؟ إحنا ما شاء الله كل الشوارع مليانة حبيبة بيحلموا بعش  
العصفورة، لنا كلام في عش العصفورة دي بس بعدين.

ضحكوا على كلامي وكأني باهزر، كنت باتكلم جد، المهم صديقنا قال  
لنا أنا حافسحكوا في منطقة شعبية، قلت يا سلام حنلاقي ناس بقى والفلكلور  
الأردني شغال في الكاسيتات، وأتفرج بقى على الطبقة العامة اللي دايما بتعبر  
بتلقائية عن بلدها، تعالوا معايا. الساعة ٨,٣٠ مساء بعض المحلات القليلة  
لسه فاتحة والبعض الآخر قفل، ده فيه محل جواهرجي مشهور وبيقفل الساعة  
الثانية ظهراً. وبرضه الهدوء يعم المدينة، أكلنا في مطعم شعبي فول وفلافل  
تحفة.

ربع ساعة وتوصل الخزانة في البتراء  
وتقسيماته الرائعة فاتت ساعة، بدأت بقي الركب تثن، وأنا أعمل نفسي مش  
واخده بالي، كبار في السن أجنب ولا تشوف عليهم أي علامات للتعب،  
مشينا ساعتين لحد ما وصلنا الخزانة، رحنا وقفت جنب الحارس وابتسمت  
ابتسامة عريضة واتصورت وكأنه الانتصار، قالوا لنا شوية تمشية كده وتلاقوا  
المحكمة، الحقيقة كنت عايزة القاضي، أشكي له الراجل اللي أوهمني بربع  
ساعة مشي، ولقتني مشيت ٥ ساعات رايح جاي.

## ربع ساعة

### وتوصل الخزانة في البتراء

شفت جبال صحيح مش في العالم، لكن أنا من سكان المقطم وجباله  
الرائعة، وكنت حريصة على تأمله في الشروق والغروب، ورحنا شرم الشيخ  
ونويبع، الجبال الحمراء بديعة، قالوا لنا لازم تروحوا البتراء، وطبعاً كنت  
مخططة أنا وصديقتي الذهاب للبتراء، كنت أشوفها في التلفزيون أو في صور،  
كنت تواقه لرؤيتها، حوالي ثلاث ساعات بالسيارة من عمان سألنا على  
التذكرة يعني الدينار حضراتكم غالي حبتين، بتفرق يعني مع المصري حتى  
أغلى من الدولار.

المهم صديقتي هزرت كده وقالت انتم شعب شقيق عاملونا زي  
الأردنيين، ضحك الراجل وقالها فعلاً في الصيف بنعمل كده، دخلنا البتراء  
وسألنا بقي الخزانة بعد قد إيه مشي، واحد أفتى ربع ساعة طيب بسيطة، بس  
أشوف الوجوه اللي تقابلنا وخارجة لا تنم عن ربع ساعة أبداً، مش مشكلة  
الجبال تكاد تحضنك وميالة عليك، قلت إيه حنان الطبيعة ده سبحانه يا ربي،  
بيجي أبو العيال يشوف حنية الجبل، وأنا مشغولة في جمال الجبل وألوانه

## حنسهر في المول

فرحت كده لما قالوا لي حنسهر في المول، محلات بقى وناس أشكال وألوان زحمة بقى، أي مول كده، أنتم معايا طبعاً، أحنالسه في عمان، طبعاً ركننا العربية أمام المول بالضبط، لا دورنا على مكان ولا ركننا بعيد، ولا سايس اتحكم فينا، يا سلام إيه السلاسة دي، دخلنا مكة مول كبير ومليان محلات، ومطاعم الوجبات السريعة وكافيهات، صديقتي سابتنى وقالت أنا عايزة ألف يمكن أشتري حاجة، قلت لها مستنيك في المطعم، تصدقوا برضه هدوء مش مصدقة إني في مول، قعدنا نتكلم وأخذنا الوقت لقيت الساعة عشرة مساء إحنال في الصيف المحلات بتقفل، صاحبتى كان حيقفلوا عليها، أصله أتوماتيك كله يقفل، بطّلت أندھش، المطاعم والمول كله الثانية عشرة بيقفل طبعاً، دول اللي بيسهروا لسه بيروحوا البيت وبيتجمعوا ويتكلموا ويحلوا مشاكلهم ويناموا مش بأقول لكم حلم.

## السباحة مع التيار

الحقيقة ما بقاش فيه فرق كبير في السباحة مع التيار أو ضده، لأننا في الحالتين بنغرق، إلا في البحر الميت، رغم اسمه إلا أن أمثالي اللي ما يعرفوش السباحة لا مع ولا ضد التيار ما يغرقوش برضه، أهل الخير في الأردن قالوا إزاي ما تروحش أخفض مكان في العالم، حاولت أقنعهم إن مش حينفع أنزل البحر يعني الوقت ضيق، وأي حجج كده، قالوا كل الناس بتعوم هناك لأن الجسم بيطفو وصحي جداً، رحت الجو حر جداً وكأنك نازل أحد المقابر الأثرية المصرية، وناس من بلاد الهند وبلاد تركب الأفيال، وجرادل مطينة - عفواً - مليئة بالطمي على الشط، بيدهنوا به أجسامهم ووجوههم فيه الشفا كده، ما فيش بقى منقذ بصفارة ولا حاجة كان نفسي أطين، بس حاقول إيه لأبو العيال، رحت اطينت علشانك يا حبيبي .

## ما فيش حد أحسن من حد

دائماً هناك عجز في الموازنة على المستوى الرسمي والمستوى الشعبي، لكن السنة دي يا سلام كان العجز مضاعفاً، وما فيش علاج، ومهما عملنا من عمليات باءت كلها بالفشل، لأ وإيه بقى رمضان والمدارس والعيد وفاتورة التليفون، حاجة إيه توصية، على العموم برضة الناس غلطانة لسة بياكلوا بيشتروا لبس أحياناً، لأ وعازين يجلوا، مش فاهمة لهم نفس يجلوا.

الغرض بقى فيه حاجة اسمها دش بارتى، فكرة جهنمية بس شيك، يعني اللي ما يقدرش على عزومة، تقترح المدام من دول . . إيه رأيكم نعمل دش بارتى اعتذار ضمى أنها تطبخ للضيوف، يعني كل واحد يجيب طبقه ويا ريت يأكل اللي جنبه، وبتتجمع الناس وبتمشى المسألة، قالوا أمريكا عندها أزمة يا سلام!! احنا صدرنا لهم العجز، قالوا هي دايماً عندها عجز، بس هي شايفة نفسها حبتين، إشي حرب هنا وحرب هناك ومعونات، يعني كريمة؟ قالوا لأ، البنوك بتمر بأزمة عاتية ولازم يلحقوا الكارثة، أوروبا واليابان حصلتها، ميّلت كده على أبو العيال ربنا يخليه لي ويسترها عليه، بعد ما فكينا زنقتنا قلت له الناس لبعضها ممكن نعمل إيه للمأزومة أمريكا، فاكر ياخويا مشروع القرش نخليه مشروع الدولار، واهو نكسب فيها ثواب، برضه أكلنا من خيرها مش واجب نساعدنا، أنت ساكت ليه؟! .

بص لي وقال لي ما فيش حد أحسن من حد

المهم نرجع للجوابات ، طبعاً زي أي ست عربية أخاف الجوابات تقع في إيد أي حد من رجالة البيت ، فيتم تهريبها وإخفاؤها ، وإلا تعرضنا لعقوبات معنوية وجسدية كالحبس والضرب ، ما فيش هزار ولا تفاهم في الموضوع ده ، مجرد التفكير في راجل لسه ما تجوز تهوش جريمة ، بس ده ما يمنعش إنه يفكر ويحب أو ما يجيش ويدخل في الموضوع مباشرة ، طب ليه بقى ده؟! لأنه راجل على العموم مش ده موضوعنا ، جه الجواب الملون المعطر من الحبيب واستلمته بعيداً عن الأعين ، وكلماته ساجحة في بحر الحب وانتشيت ، طارت روحي إليه تعانقه ، لمسنا السحاب وأضاء لنا القمر ليلتنا ، لم تمض دقائق حتى فقت من الحلم ولقيت في أيدي البصلة ودموعي نازلة وبنتي بتنادي . . . ماما جتلك رسالة على الموبايل أكيد بابا ، فتحت الرسالة بتقول أنا حتأخر عمللنا أكل إيه النهارده .

## جواب حبيبي

ليلي مراد لا يختلف عليها أحد في الوطن العربي ، كانت تقول جواب حبيبي حبيبي بخط إيده ، وتغني للجواب وهي حضناه كأنها التقت بالحبيب ، وكلها شوق ولهفة وإحساس متدفق ، ده بس من جواب؟! يا سلام بقى كمان لو شفته ، ومن أشهر قصص الحب بالرسائل حب جبران خليل جبران لمى زيادة ، وطبعاً الاتنين أغنياء عن التعريف ، ومكانتهما في تاريخ الثقافة العربية معروفة ولها عظيم الأثر حتى الآن ، وكانت بقى جوابات الأحبة لها ألوان ومعطرة ، وقد تجد إشارة أو رسمة تعبر عن الحب بجمال فني ، وذهب خيالي بعيدا محاولة استدراك ما فات ، قلت بقى أحب واحد من بلد تانية بقى و نتراسل .

ويا ريت يكون أديب أو كاتب واستنى البوسطجي بلهفة ، وأفتح كل يوم صندوق البوستة يمكن ألقى جواب ، ويوم ما ألقاه بقى أدخل حجرتي وأقفل على نفسي اتنسم عبير الحبيب ، أستعجل الكلمات ، أطير كده من فرحة اللقاء الورقي ، كأني شايفاه وأعيد قراءته عشرين مرة ، وفي كل مرة أحلم باللقاء ، وكلنا عارفين إن مي ما قابلتش جبران أبداً ، ورغم كثرة الأحبة من حولها إلا أنها ارتبطت بجبران .

## ميزانية الحب

ابني الشاب الوسيم - مش علشان ابني ده بشهادة الشهود - مش عايزة أقولكم من وهو في اللفة كان له معجبات، صحيح.. ما تستغربوش ابني بقى ده بدأ يشتغل ويعتمد على نفسه في مصاريفه الشخصية، بس طبعاً شاب متخرج يا دوب لو كفى مصاريفه الشخصية يبقى محظوظ، الحمد لله أحسن من غيره، طبعاً المرء ما يخلص من الارتباط العاطفي، وبسا سلام بقى هذا الشاب العاطفي لما يجب بقى، مش معترضة، بس هي مين ويا ترى جادة ولا بتتسلى، هو طبعاً جاد وما بيتسلاش وخلص، يعني يعرف الواحدة من دول ما فيش غيرها، طيب إيه بقى وسائل التواصل مع ضيق الوقت..! ممكن الشات على النت، ممكن إرسال رسائل على البريد الإلكتروني، أو رسائل من التليفون المحمول، لكن اللي استوقفتني مكالمات المحمول، الأقي كروت شحن مستخدمة يلعب بها كوتشينة من كترها.

جيت في يوم سألته عن مصاريف الكروت قاللي يا ماما ده أرخص حاجة، يعني لو عزمته في مكان وتاكسيات بكام، لو حتى حاعزمها مرة في الأسبوع وهدايا في المناسبات بكام، يا سلام لما نتخطب لازم هدايا وخروج بشكل منتظم ومستمر، غير بقى أبوها وأمها امتى حتجهز الشقة والمهر؟ وحنحجز

فين؟ ويا ترى لقيت شغل أحسن بمرتب أكبر؟ وكأني خروف العيد ومستنيين عليه صباح العيد، اقعدني يا أمي كده مع نفسك واحسبي كل اللي قلته مع شوية مشاكل ووجع دماغ، منها: رحت فين، جيت منين، ومين فلانة اللي كنت بتكلمها، ولأ أبوها وأمها وحصارهم وضغطهم، إمتى وفين وإزاي، حتلاقي إن ده أرخص حاجة النهارده في الارتباط، يا ريت كنا نقدر نتجوز، ولا انت محضرة مفاجأة، ومدبرة لي مبلغ محترم كده أتجوز به؟! انتفضت يا خير اللحمه انحرقت أنا يا دوب أقدر أحضر الأكل.

العشوائيات، طب القلوب المفروض يعملوا لها إزالة، ولا يهجرها ولا حينفع يوصلوا لها ميه ونور؟! .

## قلوب عشوائية

إيه العنوان الغريب ده، هو أنا باجيب الكلام ده منين ياللا استحملوني اشمعنى أنا مستحمله نفسي سنين كتير، الحكاية بقى وما فيها كتر الكلام عن العشوائيات في مصر ومشاكلها، وطبعاً بتكون في القاهرة، وحياة بصراحة صعبة جداً، ولكن الناس راضية أو مش راضية إيه يعني، المهم شفت عيلة تنام في حجرة، الكوفرتة ممكن تتغطى بها وبرضه تكون فاصل أو ساتر، وجرادل تحول ميه لاستخدامات متعددة، قلت والله ده أنا أعرف قلوب لناس مليانة عشوائيات، بدون بنية تحتية ولا ميه ولا كهرباء ولا صرف صحي .

تحيل بقى قلب فيه ناس بحلل ميه، واللي على باب الحجرة بطشت الغسيل وما فيش كهربا، القلب ضلمة تدخله إزاي ده، ودايما جاف وما يعرفش يستحمى ولا يغسل إلا في الأعياد، أما دي حكاية، فقت على تليفون صديقتي تقوللي فاكرة فلان اللي ياما ساعدناه، وكان غلبان ويصعب على الكافر، النمرود دلوقت قال بيتنكر مني بعد ما اترقى!، وقلت يشوف بس ابني يوجهه ينصحه مش طالبة غير ميعاد، ضحكت أوي قلت لها أيوه أبو قلب عشوائي، قالت لي نعم، قلت لها أيوه فاصل ميه ونور من جوه، تعبت مني، قالت حاكلمك تاني باين عليك بتكتبي، قلت لها استنى طيب همّا ممكن يجلوا

## "وي كان دو"

### بالعربي مع أوباما

ملايين تابعوا مع الشعب الأمريكي انتخابات الرئاسة ، وكأن الكل منتظر مصيره القادم ، يا ترى الأسمر الوسيم ذو الأصول الأفريقية واحنا في مصر ياما غنينا للأسمر ، والله حينطرب لما يسمع أسمر يا اسمراني ، ولا حبيبي الأسمر ، أحبه الأسمر ، وغيرها كثير ، وكل يغني على ليلاه ، الحق يتقال فكرة وي كان دو ، أي نستطيع أن نعمل ، ودي ترجمة حرفية لمعنى نستطيع تحقيق حلمنا ، وفكرة التغيير اللي قامت عليها حملته الانتخابية أسالت لعاب كثير من أقليات ومقهورين أو مضطهدين في العالم كله ، قلت طيب أشمعنى أنا ، عم عبده بياع الجرايد قال أنا مع أوباما ، قلت له ليه؟ قاللي تغيير ، قلت عايز إيه يعني؟ قاللي أغير أم العيال ، قلت والله فكرة طلعت البيت وأنا نفسي في التغيير بس حيحصل إزاي ، الراجل قاعد على قلبي لو عملنا انتخابات منزلية زي إمبراطورية ميم حيفوز بـ ٩٩,٩٠٪ ، قلت يمكن المرة دي ينفع والله الراجل أوباما ده جدد الأمل ، طيب أنتهز الفرصة كده ، واحنا بتتفرج على نتائج الانتخابات وأعرضها عليه يمكن يوافق ، جبت اللب وقزقزنا وشربنا الشاي

وعمنا أوباما فاز بعد ٣ شاي وأنا عايزة أتكلم . . سمعنا خطاب النصر ، وبعدين جوزي أبو عيالي ربنا يخليه كده قاللي إنت ساكته ليه حركت شفائفي ، وي كان دو ، قاللي بتقولي إيه مش سامع حاجة ، والله ما أنت فاهمة حاجة ، ومشني وسابني ، قلت لوحدي بصوت واطي علشان ما يسمعش وي كان دو .

## كل أزمة مالية وأنتم طيبين

العالم مترقب إيه اللي حيحصل ، أخبار عن بورصات وخسائر مالية بالملايين والمليارات ، وبنوك مهددة بالغلاق ، والحقيقة كان وقت عيد الفطر كل عام وأنتم بخير ، ومش حاقولكم مرّ على المصريين العاديين إزاي ، وكل عام وأنتم طيبين جاي عيد الأضحى ، مش عارفة برضه المصريين العاديين حيضحوا بإيه ، يمكن بقالب جبنة! اللهم فاقربنا أصبحت عزيزة شوية ، الحمد لله رضا ، وفي جلسة عائلية وصحفي كده شاطر ملم بالأحداث ، واحنا قلنا ناكل لقمة يعني مش عزومة ولا حاجة ماتفهمونيش غلط ، قعد يجيب شمال ويمين ، واليابان والصين وأمريكا وأوروبا ، بصراحة أنا عمالة أفكر ممكن أعمل أكلة حلوة تستر الواحد أمام الناس ، طبعاً متجنين اللحوم ، قال كأن الواحد زهق منها نعمل حاجة أوريجينال ،

طيب عندي إيه؟ أعمل مسقعة . . لأ . . الزيت بـ١٤ جنيه أخلص الزيت علشان أقلي باذنجان ، طيب كشري ، يا ربي على البقوليات مولعة نار حلة كشري بمقام فرخة ، تصدقوا بس الفرخة لها قيمتها برضه ، قلت أريح دماغى من التفكير واسمع قريبتنا يمكن يلهمني باختراع عالمي ونبقى استفدنا من العولة ، سمعت شوية وقعدت اضحك ، قاللي بتضحكي على إيه؟ رديت

## كل أزمة مالية وأنتم طيبين

عليه وأنا باضحك برضة أنت مالك مهموم أوي كده ليه؟ قال ما احنا حنتأثر ، قلت له أكثر من كده! يا عم ده احنا شدينا الحزام من زمان ومنتظرين ، كل واحد يقول استحملوا علشان الرخاء لنا وللأجيال القادمة من أيام أبوي الله يرحمه ، انغلاق وانفتاح وأبصر إيه ، قال لي العالم كله مهموم ، قلت له يا خويا سيبك بس همأ اللي مش واخدين على كده ، ما احنا أهه مالنا وعينا على الدنيا بأزمات ، والجيل الثالث ظهر ولسه مأزومين ، ياعم سيبك إلا مين بقى حيعزنا على أكلة فول وطعمية من الجحش .

ووضع السماعفة فف وءنه؁ عفلف صوءف عفشان فسمع؁ قالفف بفصرءف كءه لفه؟! قلت عفشان فسمع ما أفف ما بفءءش عفلف؁ قال لف مش أفف افكشفف ءف سفاسة قومفة عربفة فلفءفا الوءءة العربفة .

## سفساسة عفءم الرفء

ففسم الوءن العربف بوءءة اللغة وأشفاء آءرف كما فعلمنا بالفءراففا؁ فبعباف فءقولوا ففه ءءاءلة الفامءة ءف؁ السف فسفف ففسها وءشفنل؁ ءفء كان؁ والواقع وءءمبا لا طولوا بالفكوابف أصل اللغة فعنف كلام مش كءه افكشفف لغة اللا لغة فف الوءن العربف؁ آه وءلاوءكم؁ فعنف ففه بقف أفف أفف فكم ءء أو فبعف رسالة أو أف وسفلة بلغة عربفة فبعباف؁ فف ءء فرفء أفءاف فف كل ءاءة ءعوه شغل؁ عزمفة؁ فمكن عزمفة ءف ففها شك شففة أف ءء بفءعفه ماففش رء؁ وكأن المفروض ففك سمعف وفهمف ما لفش ففر أبو العفال أفءفله عن افكشافف وهو فوففء الأمة العربفة عفلى اللا لغة؁ فب مش افكشاف فسفاهل فافزة؟!!

وبالمرة بقف أفكره بكسوة الشفا وهءوم العفء والفروف؁ فه من الشغل فا ولءاه فعبان أصل مشواره صعب افءءفنا وشربنا الشاف؁ مش عافزة أفكلم إلا بعء الشاف؁ وطبعباف ما سمعفش منه كلمة من ساعة ما ءءل؁ ففءء الموضوع وسألفه عن رأفه فف افكشافف مارءش؁ وفءء الفلففزون؁ قلت فمكن زف الفكفة البافءة مش عافز فءرفف برضه رافل مءرم؁ ففءء موضوع الكسوة مسك الفرنال وائففه الفرافء مملة؁ قلت له عفلى العفء ومسفلزمافه فءء الفرافو

## كلام في الجنس

طبعاً أول ما الواحد يقرأ عنوان زي ده لازم يتنبه ، ويكون عنده فضول وتنوع بقى ردود الأفعال ، يعني واحد يقولك حتى الست دي اللي عمللنا بتاعة قيم ومبادئ ، برضه بتتكلم في الجنس ، واحد تاني يقول والله يمكن نفهم حاجة ما فهمناهاش قبل كده ، واحد تالت يقول إيه الست الساذجة دي هو احنا محتاجينها تكلمنا في الجنس ، الغريبة إن احنا دائماً عمَلْناها مشكلة ، والموضوع بسيط ممكن ناخذ معلوماتنا من متخصصين ومتخصصات ، والحقيقة أهنيء دكتورة هبة قطب على شجاعته في تخصصها لأننا محتاجينه بسبب توتر العلاقات الجنسية بين الأزواج اللي بيؤدي في الغالب للطلاق .

ولما تكون امرأة ، حتوصل المعلومة أفضل للمرأة العربية التي تستحي أن يكتشف أحد أنها تفكر في احتياجاتها الجنسية ، وتربيتها وثقافتها اللي بتقهرها ، أصلها لو اتكلمت بتكون بجحة وقليلة الأدب نهايته ، بس بقى أنا كنت حاتكلم عن الجنس البشري أنا باعتبره إنه لغز لسه ما تحلش ، ومش حيثحل ، واللي خلقه أعلم به ، تلاقي شعوب مرتاحة مادياً وأمنياً وتلاقي أعلى نسبة دخول عندهم وبرضه أعلى نسبة انتحار ، وشعوب عيني عليها مديونة دائماً ، ويباكلوا أكل فاسد ، وفراخ عيانة وبقر مجنون ، وما شاء الله

## أسعد خسارة في العالم

يا سلام لما الواحد يسعد بخسارة بيبكون سعيد جداً، انتم معاياء!! حاقول لكم إزاي، يعني حضرتك رجل أو امرأة لو كان عنده وزن زيادة وخسره حيكون سعيد ولا لأ؟! حيكون أخف وحركته أسرع، ومتاعبه الصحية أقل ومعنوياته مرتفعة، وبالتالي إنجازاته أكثر وعلاقاته على جميع المستويات أفضل، ما احنا معنوياتنا بقى مرتفعة، تعرفوا زي ما تخسر بني آدم زيادة غير مفيد بالمره ومؤذي، بيكون عامل زي ورم، دمل، كالو، أو وزن زيادة، شوفوا بقى نفس اللي قلته على الوزن الزيادة من فوائد ونتائج هائلة في جميع نواحي الحياة ينطبق تماماً على النبي آدم الزيادة، لا حرف زاد ولا حرف نقص، ولأ أنتم مش معاياء! بافكر بقى أعمل كتاب لخسارة الوزن وخسارة النبي آدمين الزيادة في حياتنا، بس يا ترى مين يموله، أكيد المستفيد، طيب المستفيدين محلي ولا عربي ولا دولي، أصلها بعيد عنكم كده عاملة زي مشاكل تغيرات المناخ عن إذنكم بقى علشان أنزل . . . . جوزي

بس يجعل كلامنا خفيف على الجماعة اللي بيفتشوا على النووي في أنحاء العالم، يا جماعة دي طاقة ما تعملش أي قنابل ولا حروب ولا حاجة، إلا لو عملوا بقى قوانين كده والأمم المتحدة وافقت على القوانين التي تحد من انتشار طاقة الحب، رحت في داهية أصلي مليانة طاقة من الحب ده، أما الحق أدور على مخبأ كده، يمكن أم سيد ترضى تحبيني مع الفراخ بتاعتها، بس يا ترى الفراخ حترضى .

## ست بيئة

بما إني ست بيئة، أي مهمة بشئون البيئة، يمكن المتحدثين باللغة العربية غير المصريين، ما يعرفوش إن المصريين في لغتهم العصرية الدارجة أطلقوا على الفئات الشعبية لفظ بيئة، وتجد من يقوله يتعال والحقيقة أشك إنه في نفس الطبقة، والغريب تجد لفنونهم جمهور كثير وشعبية كبيرة، والطبقات الشعبية في مصر طبعاً تأثرت بسلبيات كثيرة، وكانت لها قوانينها وأصولها، المهم احنا مش حنحلل موضوع الطبقة الشعبية في مصر .

دلوقت، حاكمكم على مصدر مهم ونظيف من مصادر الطاقة، وطبيعي جداً هو مش الشمس والرياح والماء من المصادر الطبيعية النظيفة للطاقة، طيب واللي يدللكم بقى على مصدر مش حيكلفكم حاجة، بس إيه حتلاقوا إشعال ذاتي في كل حاجة، ما هي طاقة بقى، وأنا عملت تجربة على نفسي الأول، مانتوا حبايبي مش حادلكم على حاجة وتطلع مش مظبوطة، طاقة جوانا اسمها طاقة الحب، فاكرني باهزر، طيب إيه رأيكم بقى حانظم حملة لانتشار هذه الطاقة، هي برضه مش طاقة ونظيفة وتولد انفعالات تؤدى لإنجازات، تبقى مهمة ولا لأ، وطاقة فعالة .

## الحب بعد الستين

شيرين عدت النصف قرن وعشر سنين بالتمام والكمال، بس زي ما انتوا سامعين كده اسمها شبابي، حلو كده وله رنين، والحقيقة تبان أصغر من سنها، صديقتي من زمان، بس الحقيقة هي أكبر مني، لما أعدي نصف قرن حاقو لكم فيها إيه، يعني الشباب شباب القلب، وبمناسبة شباب القلب وشيرين، قال إيه كانت بتحب، وإيه كمان قررت تتجوز بعد سنين من الوحدة، قلت كل واحد حر، يمكن عندها أمل في زواج سعيد، يتم قصة الحب الرومانسية! وماله ما هو برضه الواحدة ما تستغناش عن الرجل، يخليك لى يا أبو العيال، صحيح أشتكي ساعات، بس ساعات برضه بيكون كويس كده، المهم أنا ما انحشرتش في الموضوع، لكن حبيت أبارك لها في صباحيتها، اتصلت بيها وردت علىّ وسألتها عن أخبارها، وقلت إن شاء الله تكونوا قضيتوا ليلة هنية، قالت هنية أوي، ده أنا رَوَّحت وركبتي ما كنتش قادرة أستحمل الألم اللي فيها، ما كنت لبست كعب واطي حبكت الشياكة، ولازم مجاملات كام ساعة.

ما أقولكيش عملنا كل الوصفات والأمر إن العريس الحبيب - على فكرة عنده ٦٥ سنة، مش كبير يعني ده سن مثالي للزواج، كملت وقالت - كان

صعبان علىّ، ضهره وجعه طول الليل فضلت أعمل مساج، يمكن يرتاح ويعرف ينام، لبس كام بلوفر وغطيته كويس بالبطاطين يظهر مش مستحلمين التكييف اللي كان شغال ولل فجر، واحنا متناغمين في سيمفونية أنين، قلت لها عليك من ده بإيه يا شيرين، قالت أهه الأمر ما يسلمش، أنا وله كباية ميه، يفكرني بميعاد الدوا، بس الصراحة رومانسي جداً وكلامه حلو وحنين، يا سلام تدوخي كده منه، قلت لها نظرية برضه ما هو الراجل قليل ما يقول كلام حلو، لك حق ده لُقطة استأذنتني عندهم ميعاد مع الدكتور بتاعها، وبعدين يروحوا للدكتور بتاعه، ويسهروا بقى بعدها بس ما قالتش فين خايفة تتحسد باين!

فيها، والحقيقة زهقت من الطوابير، وتخيّل كمان لو ما فيش طابور، بمعنى زحمة وفوضى بالدراع يعني، والحقيقة ما عنديش إلا لسان وصوت كنت أستخدمهم لتنظيم طابور، أحياناً أنجح وأحياناً أخرى بلاش إحراج، وكلام في سرّكم الواحد صوت ولأ نهق حتى قالوا لنا، هي ماشية كده كويس، وأنا باكتب دلوقت دخل علىّ ابني فرحان، قال عمل رخصة قيادة، قلت له يا حبيبي هو احنا عندنا عربية، وبعدين ما عملتش بطاقة انتخابية ليه؟ قال لي يا أمي ممكن أشتري أو حتى أستأجر عربية ونقضي مصالحنا، لكن البطاقة الانتخابية حتقضي مصالحنا؟!!

إن جيتوا للحق الولد كلامه منطقي، بس طبعاً لازم أعمل فيها أم حكيمة وقوية... اسمع ما اعرفش الفلسفة بتاعتك دي، احنا لازم نشارك ويكون لنا صوت، من بكرة تروح تعمل بطاقة انتخابية، لقيت الواد مشي من أمامي، وراح لأبوه يكلمه وسابني أكلم نفسي، كان شكلي وحش، والله اكسفت لي، الله يرحمك يا سعد زغلول بس يا ترى الواد حيصوت علىّ لما السرّ الإلهي يطلع؟

## عائزة أصوت

عمري ما صوتّ لا في جنازة ولا في انتخابات مع الفارق طبعاً، لكن حتلاقوا النوعين من التصويت أحياناً يكون فعل سياسي، حتقولوا لي إزاي يا حكيمة عصرك وأوانك، مضطرة أتغر شوية كده، وأقول لكم إيه اللي ممكن يربط الاتنين، يعني لما زعيم مثل سعد زغلول يقول - والله أعلم قال ولا لأ - غطيني وصوتي يا صافية، ودي زوجته اللي أطلقوا عليها أم المصريين، وله مقولة أخرى - الله أعلم إن كان قالتها ولا لأ - ما فيش فائدة، يبقى ممكن تكون أحياناً فعل سياسي، غير إن إنت بتصوت على فقدان عزيز، والتصويت في الانتخابات يا ترى ممكن نفقد فيها إيه.

لكن ده مش تحريض على مقاطعة الانتخابات، العفو... ده تشجيع على إنك تلحق قبل ما يصوتوا عليك، تصوت إنت كمان وتثبت وجودك، مش عارفة فين بس. أهو يا أخي أثبت وجودك وخلّاص، مش عيب علىّ وأنا عندي ٤٦ سنة ما اصوتش، وما يكُنش عندي بطاقة انتخابية، يمكن من عقدتي من استخراج بطاقة شخصية، وبعدين بدل فاقد، أصلها ضاعت كذا مرة، وطبعاً لا يُعترف بي من غيرها، وبعدين بطاقة الرقم القومي، ياااه كانت حواديت، مش ناقصة بقي بطاقة انتخابية، غير الطوابير اللي نقف

## ميراث عادل

طبعاً فكرتكم بالذي مضى ، دروس عادل وسعاد فاكرينها آه والله كانت حلوة كانوا بيلعبوا في الحديقة كانت القاهرة مليانة حدائق نهايته ، مش ده موضوعنا ، الحقيقة سمعت من صديقة قال إيه واحد غنى جدا ومشهور توفى وحرم البنات من الميراث ، استغربت لسه فيه ناس عندهم المفاهيم اللاإنسانية دي ، يا ناس مش فكرة فلوس فكرة حقوق ، وبنخلق مشاكل بين الأهل وفيها ظلم ، ونظراً لأن العبد لله كاتبة هذه السطور مستفيدة من دروس الحياة وتحاف من الظلم عملت اجتماع عائلي وطرحت قضية الميراث ، اوعوا تفهموني غلط وتقولوا علىّ غاوية منظره ، الحقيقة ما عنديش حاجة تتورث غير الديون ، ليه الناس بتقسم الأملاك ، بس علشان كده جمعتهم وقسمت الديون عليهم بالتساوي وكدة يكون ميراث عادل .

الفيشاوي، كانت ليلة أقولكم قاللي إيه؟ ولا بلاش، حأقولكم قاللي لو  
أتجوزتك تاني يوم حتموتيني من الغيظ.

## فكرونى بالذى مضى

زغردة حلوة كده عقبال بناتكم بنتي جالها عريس، برضه لسه بنفرح  
رغم كل المحاولات اليايسة لزيادة اكتتاب الشعب المصري بس على مين،  
إحنا ورانا إيه غير الضحك على نفسنا أو على الدقون، نرجع بقى للفرح،  
قلت لأبوها خليهم يخرجوا سوا يتكلموا براحتهم يفهموا بعض علشان يقربوا  
من بعض ويقللوا المشاكل اللي حتقابلهم، إن جيتوا للحق كان نفسي أكمل  
الكلام اللي واقف في زوري من ٢٥ سنة، كان نفسي أقول له خليهم ياخدوا  
وقتهم ويتفاهموا ويسمعها كلام حلو تعيش به بقية عمرها، يمكن ما  
تسمعوش تاني الواحد مالحقش يسمع قبل الجواز، وأكيد ولا بعده، ياللا  
أديني بافضفض معاكم.

ملت عليه كده وقلت له فاكر المرة الوحيدة اللي خرجنا فيها هز راسه  
وكأنه مستخسر الكلمة، فاكر رحنا فين قعد يقلب في محطات الدش قلت له  
ودتني مكان عمري مارحته وكان نفسي أروحه، قالوا لي لما تتخطبي أبقى  
انفسحي زي ما أنت عايزة، أول ما اتخطبنا قلت لك فسحني رححت لفتنتي  
الحسين وخان الخليلي ورجلي وجعتني وعزمتني على كباية شاي في

الندوة وهي حسست إنها فُرِجت لكن على مين جت تتعرف على ناس سألوني مين الهانم ، قلت لهم المدام سيدة أعمال وجرينا على البيت .

## المدام سيدة أعمال

دائماً كنت في حالي ماليش دعوة بالجيران بس كانت أم محمود جارتنا ماتسيش حد في حاله إيماناً منها بإن النبي ﷺ وصى على سابع جار والناس لبعضيها ، ومعرفة الناس كنوز ، والحقيقة هي لا نكتفي بمجرد السلامة لازم شوية حواديت لزوم الإثارة والتشويق ، ومايخلص الكلام إلا على السلم ، ويطول أكثر من القاعدة في البيت ، حتى اقترحت عليها مرة نعمل لها مقر عمل على السلم لزوم المراقبة وبرضه ماتتعطلش عن الطبخ ، تقطف ملوخية تقشر بطاطس شيء من هذا القبيل ، ويمكن تلاقي مساعدة ما يخلص الموضوع وسط الحكايات من الشكوى ضيق الرزق وقلّة الحيلة واسم النبي حارسه جوزها والواد العفريت ابنتها ، وبتنها اللي شايفة نفسها وماتمدش إيديها في شغل البيت فكرت لها في فكرة تحل عني بيها وتستفيد ونرتاح من رغيها ، قلت لها إيه رأيك في مشروع مربح حاشارك فيه ، أشترى لك خضار تنضيفه وتغلفيه وحاعرفك بأصحابي وكل السيدات العاملات بتحتاج خضار جاهز ، ما عندهم وقت لا ينضيفوا ولا يتكلموا وافقت ، وأخذتها ندوة كنت باحضرها طبعاً فضلت ساكنة طول وقت الندوة وتبص يمين وشمال ، خلصت

## ضرب نار

التعبير عن أفراحنا : النجاح أو الزفاف أو رجوع عائد من سفر طويل وما شابه من مناسبات ، يحصل إليه حاجة غريبة جدا يضربوا نار مش قادرة أفهم إليه علاقة الفرحة بضرب النار! والشيء المدهش إنها ياما قلبت بغم وبدل الفرح بتقلب لجنابة ويا فرحة ما تمت ، ولما تعترض أو حتى تتساءل يقولوا خليتنا نفرح يعني هو ضرب النار ده اللي حيفرحكوا ولو ماحصلش حيكون ميثم ، فيه ألف حاجة بتتعمل علشان تفرحوا ، كنت حاضرة فرح ناس في البلد مش أنا مقطعة فروة أبو العيال من أول الكتاب بس كنت خايفة عليه وسط النار ، واتخيلته كده أبو الفوارس في وسط المعركة ويخطفني على حمار أبيض ونروح أنا وهو والحمار على خيمته اللي مجهزها سوبر لو كس ، نقضي أسبوع عسل ، انتبهت على صوته جهزي نفسك ياللا زقي العربية علشان نروح ، أين أنت يا حمار؟

العيال قاطعني ليه بقى؟! حاقولكم وانتم اشهدوا، قال إيه عايزة أموته من الغيظ باتعمد مااسمعش كلامه، طيب هو قاموس اللغة زي ما في أيوه حاضر طيب نعم، مش في برضه لأ وليه وازاي، يعني مناقشة حرة، يقول لي إذا كان البرلمان يطلبوا منهم رأيهم ماينطقوش يرفعوا أيديهم بالموافقة طبعاً، يبقى انت أحسن منهم يعني؟! سبته براحتة يومين الموضوع حيطول، قلت لأ أنا مش حاستسلم لازم أعمل حاجة كتبت يافطة ووقفت في ميدان الصالة، رفعها أمام باب حجرته مكتوب فيها: أسفة أرفض هذا الانقطاع.

## أسفة أرفض هذا الانقطاع

الواحدة لازم تكون صاحبة موقف، ولها رؤيتها الخاصة وتدافع عنها ببسالة، حتى لو حيكلفها عمرها، ماחדش بيموت ناقص عمر، المهم المبدأ والالتزام به، ياما وقفنا بثبات في صدر شبابنا في طوابير الجمعية ولم تهتز لنا شعرة، بتتحسر دلوقت على أيام طوابير الجمعية لا في طوابير ولا في جمعية، وأكد ما فيش الصنف نفسه - الفراح يعني - أو في، بس عاملين نفسنا مش واخدين بالننا، وإلى الآن طوابير العيش من طقوسنا اليومية، ولا الميه وانقطاعها، وطبعاً لازم نملئ الحلل وأطباق الغسيل والزجاجات الفارغة، طبعاً إحنا ولا يهمننا، نطبخ ونغسل برضه ما فيش حاجة توقفنا ولو نزلنا الأسواق المختلفة مش المول، حضراتكم في الغورية ووكالة البلح والعتبة والموسكي أسعار السلع فيها رخيصة، بس في الغالب تاخذ كتف، أو حد يمشي على رجلك مش مهم، حتتوجع شوية بس بترجع مش ناقص غير فلوسك، وأحياناً تتشل مش مشكلة، برضه ثابتين.

كل المقدمة دي علشان أثبت لكم من إنني من يومي وأنا مناضلة، واستكمالاً لتاريخ الكفاح والنضال من أجل البقاء، لازم التمرد والثورة على الأوضاع الخاطئة وإثبات موقف، وعدم الاستكانة.. الحكاية الراجل أبو

## اللهم ما قربنا من عمر مكرم

عمر مكرم من أصحاب الفكر والمواقف البطولية في عصر محمد علي ورغم مساندته لمحمد علي وقربه منه، إلا إنه لم يتوان عن قول الحق ودفع ثمنه دون تردد، الصدام مع صانع القرار أمر تاريخي، يبلى الجسد ويُسجل في التاريخ لكن - وآه من لكن - لا يُذكر عمر مكرم في الشارع المصري إلا بأمر يجد غريب، عارفين إيه؟! جامع عمر مكرم بجانب ثمناله في التحرير، وجمار وزارة الخارجية ومجمع التحرير ومقر جامعة الدول العربية، جيران قيمة صحيح.

المشهور في هذا الجامع تحديداً إن أغلب الشخصيات المرموقة أو أقاربهم لما يتوفوا يعملوا العزاء فيه، نوع من الوجاهة الاجتماعية، صدقوني!! صحيح الموت خير واعظ، بس تقول إيه بقى، كل ما أمر بالليل هناك ألقى الستات بكامل أناقتهم وضارين شعرهم أصفر وأحمر، المكياج حلو كده، يعني الست من دول لابسة أسود بس منورة، يعني لو واحد خواجه مش عارف إيه ده يفتكر إن فيه حفلة وسهرة حلوة، وأكد كل واحدة تستعرض مجوهراتها، الخاتم منها يحل أزمة أسرة لمدة سنة، ما بالك بقى بطقم يحل أزمة الدويقة - واسعة شوية دي فوتوها - يعني الله يرحمه فلان اللي الليلة على اسمه، وبيا عيني ماينفعلش يحضر، استفاد إيه بقى؟! حوش فلوسه، وأهله بيتمنظروا

بها، واللي اتودد لفلانة واللي عمل مصلحة لفلان، واللي اشتغلوا نغيمة، وطبعاً القرآن شغال، ودي حدوتة تانية، أسعار المقرئين، ومدى وجاهة المتوفى من مقرئ، الليلة أقولكم الحق، أحياناً الواحد يكون طموح ويفوت جنب عمر مكرم ويقول اللهم ما قربنا.

## دخل علىّ بابه.....

كل سنة وأنتم طيبين يا ستات وتنولوا كل اللي تتمنوه، البنت تتجوز وجوزك ما يتجوزش عليك، والولد ربنا يعافيه من قاعدة القهوة ويلاقي شغل، وجوزك يفضل في شغله وما يطلعش معاش مبكر، والأولاد ينجحوا من غير دروس خصوصية، وماهيتك وماهية جوزك تكفي لآخر الشهر وتاكلوا بروتين حيواني وأسماك وخضار، وتشترتوا كسوة صيفي وشتوي وتصيفوا في الساحل، وتشتوا في شرم، وترتادوا الأماكن العامة بين الحين والآخر، وتزوروا الجيران والأقارب، وحياتكم تبقى حلوة كده وتتهنوا يارب، طبعاً باهني نفسي معاكم وبادعيلها، برضه ما أنا من الستات ولا رأيكم إيه؟.

المناسبة بقى قال بيحتفلوا بيوم المرأة العالمي، شفتوا الهنا اللي أحنا فيه، الأمم المتحدة بنفسها بتحتفل بينا، شفتوا كرم عالمي أكثر كده! طب عمركم سمعتم عن احتفال بيوم عالمي للرجل، علشان تعرفوا بس أهميتنا على المستوى العالمي، والحقيقة واخدين حقوقنا وزيادة، بس احنا اللي بنتنمرد ساعات كده، حتقولوا لي ليه يا فيلسوفة عصرك وأوانك، المحاكم مليانة قضايا، أقولكم ستات غاوية شكل. حتقولوا لي ليه نسبة تعليم البنات أقل

من الصبيان، البنت من دول أبوها يشوفها كده مكسلة ومش غاوية علام يقول قاعدتها في البيت أحسن، تتعلم شغل البيت يعني حتطلع إيه يعني؟! حتقولوا لي العنف ضد النساء ما فيه عنف ضد الرجال، ماسمعتوش عن الست اللي كلت دراع جوزها، حتى القصص زمان كان فيها أمنا الغولة، سمعتم عن أبونا الغول، ستات مفترية صحيح.

استنيت بقى مفاجآت جوزي والأولاد وكأني ناسية بقى، واخرج وارجع أقول بقى زي الأفلام الأقي الدنيا هادية، وإذا فجأة يطلعوا يغنولي ويقدموا الهدايا، رجعت لقيت الدنيا هادية صحيح، وفضلت هادية لأن ما فيش حد في البيت، جه واحد واحد ونفس السؤال، ماما عاملة إيه النهارده؟ أبتسم كده ولسه حارد يقول أنا جعان أوي سخني الأكل، أقول حاضر. قلت في نفسي ما فيش غير جوزي حبيبي هو اللي حيفتك ويحب لي هدية حلوة، أكيد حيدخل علىّ في إيده حاجة مش معقول حيدخل بإيده فاضية فكرت، الأولاد قالوا لي طبعاً فاكرين معقول ننسى بس مستنيين بابا علشان أكيد حيجيب لك هدية، ونقول لك كلنا كل سنة وأنت طيبة، رن الجرس وفعلاً إيده ما كنتش فاضية دخل علىّ بابه... بالسكرتيرة بتاعته... عقبالكم يا ستات.

ولا الجميلة فيروز اللي غنت ورقصت علشان الريال اللي خمسة منه يعملوا  
للحلو أقصد جنيه، شوف بقى كانت حتجيب إيه بالريال الأكل والشرب  
واللبس وعربية، ما بالك بقى لو أخذت جنيه . . . . . طبعاً الأغنية دي عايزة  
نص أرنب دلوقت، مفهوم طبعاً الأرنب . . . لكن بقى أنا مش عايزة ندخل  
في اقتصاد وكلام كبير كده، لكن بصراحة صعبان على شكل الجنيه بتاعنا  
ومعاملتنا له، يعني صحيح حجمه صغر عن زمان وقيمته أقل، بس تدبل  
الوردة وريحتها فيها، وبرضه عليه رموز تاريخنا، لكن تلاقي مكتوب عليه  
كلمات الحب أو تهنته أو أرقام، كأنه ورقة فاضية مالهاش قيمة، وكلمات  
مبروك الولد أو أحبك للأبد، وده كذب طبعاً هي اللي بتعطي له قيمة .

تخيلوا ابن مين في مصر علشان يعمل كده، عالم نكرة مش مقدرين الغلبان  
اللي مش قارد يتكلم ولا منظره في الجيوب المخرومة متكرممش، ويطلع  
الراجل من جيبه كأنه مطلع مندبل ورق مش نضيف، يعرف إيه عن تاريخ  
الجنيه؟! طبعاً ولا حاجة، ده كان بيتحط في محفظة أبهة مفروود بكل احترام،  
ويتعمدوا إنه يكون باين منه حته كده؛ علشان الراجل من دول لما يطلع القرش  
بيان راجل وجيه بيحمل بعض الجنيهات القيمة، يا سلام يا زمن!!! كانوا  
يقولوا اللي معاه قرش يسوى قرش، واللي مامعوش ما يساواش حاجة،  
مش متفقه مع المثل ده، لكن استشهداد قيمة الجنيه آنذاك، استبدل القرش

## اللحلو

كثير من الشباب ما يعرفوش يعني إيه للحلو؛ لأنه يا حرام لم يعد  
ملحج، هذا المأسوف عليه علينا تحمل عدم لخته؛ لأنه في يوم من الأيام كان  
غالي علينا وساندنا، ووقف جنبنا في أيامنا الصعبة هو والقرش الأبيض اللي  
اندثر تماماً. اللحو يا شبابنا واللي فوق الأربعين ما يعملش نفسه مش  
عارف علشان يتمحك في الشباب، ما علينا .

اللحو هو الجنيه المصري اللي كان يضرب الدولار على عينه، ولا  
يستجري يتساوى به، أما علاقته بالجنية الاسترليني أعتقد طيبة، فيها يمكن  
مساواة، عارفين الريال السعودي، الريال عندنا يعني ٢٠ قرش، واخدين  
بالكم، طبعاً ما كانش يورو ولا حاجة، فرنك فرنسي، وهكذا ده كان وضع  
اللحو عالمياً، وطبعاً غاب هذا الاسم عنه لكنه محفوظ في التراث، يعني  
شكوكو كان ذكره في فيلم، وطبعاً ذكر الجنيه بكل احترام في أفلامنا  
السينمائية، زي فيلم علي الكسار الجميل سلفني ثلاثة جنيه، تخيلوا قصة  
الفيلم قائمة على البحث عن ثلاثة جنيه؛ حل أزمة مالية عاتية لأسرة .

## الهلوح

بمليون جنيه علشان توأكب العصر . . . المهم إيه سبب انفعالي على الجنيه  
حأقولكم الحكاية، نزلت مشوار وركبت الميكروباص، وأعطيت الراكب  
أمامي ذو المظهر المتواضع جداً، وأنا أحترم الجميع ماداموا على خلق وفضل  
يقلب في الجنيه ويص له باحتقار، ورمى كلمة أو تساؤل ساخر لا ينتظر إجابة  
جبتيه منين ده؟ ما أقولكمش على شعوري وقتها وجرحه لهذا الجنيه؟ بس  
رديت ما أقدرتش أسكت، من مصر، ولا شافه من أمريكا . . . كل سنة  
والمصريين طيين.

## خايف أخرج

العيل في بطن أمه هادي، أول ما يخرج من بطنها يصرخ ويعيط، وطبعاً ده بيظمن الدكتور وينبسط، العملية نجحت والمولود كويس؛ لأنه بيعيط والأم بخير، وكأن بكاءه دليل نجاح الآخرين، لكن يا ترى هو حاسس بيايه؟

يدخل المدرسة بعد بحث ومعاناة من الأب والأم وتدبير الأموال اللازمة، وتلاقيه يا ولداه صاحبينه ومشيلينه شنطة أثقل من وزنه، والمعاناة على أد فلوسك، بمعنى دفعت قليل معاناة أكثر، فيه ضرب وإهانة، ما فيش تربية ولا تعليم يا دوب على أد الحبة اللي دفعتها، كل ما يعلى اللي تدفعه كل ما المعاناة ماتقل، طبعاً مش حاقولكم بقى المدارس اللي بتاخذ ٣٠٠٠٠٠ جنيه في السنة وأكثر بيعملوا إيه للعيل، وطبعاً فيه تربية وتعليم، نهايته .

طالب أو طالبة في الثانوية بيكون مستقر في الدراسة، لما يقرب يتخرج من المدرسة يخاف، ليه؟ لازم يشوف كلية أو معهد يمكن يناسبه ويمكن لأ، المهم يحط رجله في أي حاجة يمشي في دراسته، ويقرب يتخرج برضه يزيد الخوف، لو شاب حيروح الجيش حيعرف يلاقي شغل؟، لو اشتغل حيقدر يجهز بيت ويكوّن أسرة؟ لازم واسطة أجيبها منين؟! طيب حاقدر أحب شغلي وأثبت نفسي فيه؟! أما لو شابة فاتت سنين الجامعة وما تطلعش بعريس لسه طيب

الجامعة كبيرة، الفرص أكثر، لو اتخرجت حاقدر ألاقي شغل كويس استلقط على عريس منه؟!، طيب المرتب حيكفي لبس وبارفانات ومكياج؟! طيب لو لقيت عريس وشغل حاقدر أجهز نفسي؟! ولو ما اتجوزتش حاقدر ابني مستقبلي لوحدي؟! والناس تسييني في حالي، ولا أسمع مصمصاة الشفايف، وجارتنا أم محمود توصى فلانة وعلانة يا ختي ما عندكيش عريس لبنت واحدة حيبتي ما تتخيرش عنك، وتتحشر في كل حاجة، اشتغلوا واتجوزوا وخلفوا عيال، أول ما تنزل الدنيا تعيط و . . . . . خايفين يتخرجوا من الدنيا العيال حتتخانق على الميراث .

بتصدقوني نسيت نفسي والاحتياج الطبيعي، لمن ينشد الراحة في هذا المكان اكسسوارات الحمام فير فورجيه أسود، السيراميك أبيض، لوحات على الحائط غاية في الروعة، الفوط منها أبيض ومنها أسود زجاجات السوائل المختلفة فوق الحوض، وفي ركن أرفف فير فورجيه أسود ندهت عليها، قلت لها عايزة كتالوج للاستعمال إيه كل ده، وتركتني ضاحكة ولا تدري ما فعلت بي صديقتي، فقد كرهت كل الحمامات وسأضطر لأخذ جلسة علاج نفسي، آه نسيت أقولكم صديقتي طيبة نفسية .

## حمام صديقتي الدكتورة

أول مرة أشوف حمام بعنوان كتابي الأول أبيض وأسود، لكن لهما ميزة مشتركة الاتنين بيرجوا، مش علشان حمام صاحبتني لازم أشكر فيه، ولا علشان كتابي، بالنسبة لكتابي اللي قرأه استحسنته كان مجموعة قصصية إنسانية فيه واقع ومعاني جميلة، بس مش ده اللي هدفي أتكلم فيه، اللي عليه العين حمام المثقفين، الحقيقة دخلت حمامات فخمة كتير الفكرة مش في الفخامة، الفكرة في الثقافة، في الجمال، طبعاً مستغربين باشعر في حمام، شوفوا بقى اللي حصل وحتذروني .

طلبت من صديقتي أدخل الحمام قالت لي على الشمال في الطرقة كان أول مرة أروح بيتها، كنا دائماً نتقابل بره، المهم كل ما امشي خطوة أقف أتفرج على حاجة تحفة يا إما لوحة أو حاجة متعلقة، ومن فضولي لأنها بدبعة أكتشفها، باب خشبي صغير جداً لقيت جواه صورة، تخيلوا طبعاً اتكسفت من صاحبتني وأنا بانفرج بانبهار، وهي بقى متبعاني ومبتسمة تلاقي جرامافون قديم، تلاقي طبق كبير فيه أوراق ورد، دكة قديمة بس تحفة، صور أم كلثوم، ومشيت أدور على الحمام، ولقيت حجرات كلها إبداعات على الحيط وعلى الأرض لقيت مكان فيه بانيو قلت بس أكيد ده المقصود، من غير حلفان أنتم

طيب يا عم رفعت أفتح الإيميل بقى ، في فيروس في الجهاز ، استدعينا شابا يحل المشكلة اتحلت المشكلة يبص لي تأني بعد ما يقرأ شوية ، أنت شدّه حيلك على الرجاله كده ليه ، قلت بلاش أنت يا عم رفعت ، ده أنا هادية أهو وما عملتش أي شغب جه المدير يسأل إيه الأخبار؟ عم رفعت قال له لادي حدوته ، قلت كده طيب والله لأكتب فيك مقالة ، قال لي طيب خليها عنوان الكتاب قلت له لأ ، لأنك فعلاً يا عم رفعت عنوان أغلب المصريين اللي بيعبونها وكل يوم يلعنوها بس يكرهوا اللي يقول آمين .

## عم رفعت

بداية أنا باعزك واحترمك جداً يا عم رفعت ، لأنك زي أغلب المصريين الطيبين الراضيين ، وبعدين دمك شرابات بالفطرة وما تقصدش تفتعل الضحكة شوفوا حكايتي مع عم رفعت .

طبعاً بعد كل اللي كتبتة لازم كنت أنشره ، قصدت أخونا صاحب دار النشر ، الحقيقة رحب جداً شاكرراً وقاللي اتفضلي عندنا ، أنا جيت في الميعاد وهو اتأخر ، رغم إنه حاول يحل مشكلته وزنقته على الكوبري ، واستدعى ابن أخيه ليترك له العربية ويكملها مشي علشان يلحق ميعاده معايا ، وبرضه أتأخر المهم جاء وبعد الشاي وشوية نيممة ثقافية ، قال لي تعالى أعرفك بعم رفعت ، وحيملك اللي أنت عايزاه ، قلت يا سلام إيه الهدوء والسلام ده بيني وبين الراجل أقصد عم رفعت ، قعدت جنبه يا جماعة وقد استرخى من الحذا وركب الشبشب الجلد . يومه طويل ، وأحكم نظارته على عينه وأنا كل ما أطلب منه شيء أو أسأله يعمل بهدوء من غير ما يرد واصبر معاه ، المطلوب حاجات تستدعى ذهابنا للكمبيوتر الخارجى نروح ويبص بظرف عينه من تحت النظارة ويقول لي أنا خبير في الكمبيوتر ، أنت جايباه من على الإنترنت صح؟! قلت له أيوه لأنني باكتب على الإيميل بتاعي وأبعث لأصحابي ، قال لي أنا عارف ،

## ناوية أخلعه

### وأجيب بداله مسيار

شوفوا بقى ندخل في الموضوع مباشرة وحأقول لكم على خطتي المستقبلية دلوقت الراجل أبو العيال ده لا عارف يكفيننا ولا يكفي نفسه واستحملنا، اشتغلنا وصرفنا واستحملنا، داخل مكشر وطالع مكشر استحملنا، لكن كمان قاعد بسلامته يحب في التليفون طول الليل وفي الموبايل كمان! طيب لما بيعرف يجب كده، عمري ما سمعت كلمة حلوة كده، لكن لاحظت الحب ده ظهر بعد الكلام عن زواج المسيار، سألت ناس فاهمة كده، إيه يا جماعة زواج المسيار ده قالوا ده يا حبيبي الراجل من دول بدل ما يروح القهوة ممكن يتجوز واحدة يقعد عندها شوية ويمشي، وما يتحملش أي مسئولية قلت يا سلام ومين بقى اللي تقبل كده؟ قالوا كثير بس بيكونوا ستات مقتدرة معاها فلوس أو بتشتغل ومكفية نفسها، وأكد هي كمان مش حتتحمل مسئولية خدمته، يعني خفيف على القلب ويا بحت مين زار وخفف، قلت الله!! هي زيارة ولا جواز، قالوا أهو تحصين وعفة برضه، وحل مشاكل الزواج ضربت كف على كف وفهمت الحب اللي ظهر عليه فجأة، هو برضه ما كانش بيعحب قاعدة القهوة برضه مصاريف، لكن قاعدة زي دي أنس وفرفشة وببلاش يا

سلام . . وأنا بقى ماكدبتش خبر قلت حاعمل فيهم مقلب، أخلعه ويضطر يقعد عندها ويصرف، وهي تضطر تقوم بخدمته اللي هلكت منها سنين طويلة، ويا ريت عاجب، وأريح أنا شوية، وبعد شوية كده نشوف واحد مسيار لو لزم الأمر لو الواحدة هف عليها الصنف .

الإحساس ، تسيبه بس هو ما يسبهاش في حالها لحد ما تطلب إيده وتكاد تروح بيتهم علشان تتفق مع أمه ، أبوه يا إمامات أو مخلوع أو كافي خيره شره ، ويادوب يشوف شغله ساعتها يدب معاها خناقة وصوته يطلع كده ، وانتهى الغرام والهيام لكن ما ينعش تروح أيام وتيجي أيام وتلاقي المشهد يتكرر نتيجة فتح قنوات فضائية جديدة .

## جائزة زي الكاميرا الخفية

العنوان غريب شوية مش مهم ، خليكوا معايا بقى في الأخر ، عارف لما تكتشف إن فكرة الجواز النهارده زي ما يكون حد عامل فيك مقلب ودمة تقيل ويضحك الناس عليك ، اسمعوا واعوا واحكموا ، وكل واحد يفكر كويس أوي قبل ما ياخذ المقلب ، وإلا بقى ذنبه على جنبه ، يبدأ الخفيف من دول أي العريس بكلام ناعم ، يكون زميلك في الجامعة أو الشغل أو معرفة من النادي أو حتى من النت ، وتلاقي إنه يا حرام محتاج للحب والحنان وشوية الأونطة دول يتكلم كل شوية يتابعك زي ضلك ، وأنت ولا على بالك ، الواحدة عايزة تدخل في الموضوع مباشرة ما هو برضه البنات النهارده عندهم مسئوليات سواء أهلها أو نفسها ، وشغلها لازم تتطور فيه يا إما تفقده ، وعريسا الهمام طائر في السحاب وقت ما يحب ، تيجي بقى البنت من دول تلتفت له طيب نتكلم أكثر ، وبعدين يطلب يخرجوا طيب احكي بقى عن ظروفك خططك أحلامك تلاقية يختفي ويظهر ، بعد ما كان ما يسبهاش دقيقة تعرف تشوف شغلها أو دراستها ، تيجي تحسم الموقف يتهمها بعدم

استمتعت بالفرجة عليها، شوية وعربية جهاز حكومي نصف نقل تصدر أصواتا غريبة وهي ماشية كل حطة فيها بتخطط، أشفقت على الموظف السواق بس أكيد اتعود على دوشتها، أما بقى بوابنا الهمام لازم تنادي عليه بأعلى صوت علشان تلاقيه، أصوات تنادي يا سيد أنت فين مش عارفة، ظهر سيد واختفت الأصوات.

أكتب بقى . . . دبانة مصرّة تصاحبني وأهشها بس برضه عزيمتها قوية مش خايفة مني، يظهر ما بقتش قادرة أخوف حتى الدبانة، أو تعمل لي حساب، بس برضه الدبان بقى ذكي في مصر، سمعت أخيراً زقزقة العصافير يا فرحة ما تمت، جارنا جه وجايب حاجة، فضل مشغل موتور العربية لحد ما ينزل اللي جابه، ومش عارفة مين مستنيه علشان يكلمه، وحوار من البلكونة عرفنا برنامج اليوم للجيران، وتظل الدبانة العنيدة تحوم حولي وأنا أهش.

ابن الجيران أمور أوي ووسيم، لابس قميص أحمر وبنطلون جينز وحاطط إيدته في جيبه بالأطية ومش مهتم بنظرات الإعجاب، والدته واقفة وراه مستنيين أتوبيس الحضانة، ميكروباص كل جزء فيه يئن، أول ما شاف الدادة - ضخمة الجثة - تشبث بأمه، بس شالته في حنان واحتضنته وأنا ما أقدرتش أمسك نفسي من الضحك، شافتني وخلته يبص لي وشاور لي، انبسطت منها، مراسال الغرام حننت قلبه علىّ، وانطلقوا وعرفت الميكروباص بيئن ليه.

## سيمفونية أم أحمد الصباحية

صباحكم فل إن شاء الله، باصْحَى بدري يا سلام على هدوء الصباح الباكر مع النسيم العليل! قلت أغير مكان الكتابة وأخليها في البلكونة أي والله، لسه فيه بلكونات في مصر مش متقللة، وممكن الناس تقعد فيها، وأكيد حتستمتع، فعلاً أخذت عدة الكتابة ورحت البلكونة، بدأت الأفكار تتوالى ولسه حابداً أكتب، هلّت أم أحمد من بلكونة الجيران ورمت السجادة على السور وهات يا ضرب، كأنها يا عيني بتطلع كل غلبها من أبو العيال في السجادة، عايزة أصبَح عليها وانظر لها نظرة استعطاف بلاش دلوقت يا أم أحمد، بس الحقيقة كانت منهمة أوي سابت السجادة، قلت خير.

من أول الشارع بتاع الأنابيب يحبط بنغمة موزونة ودون انقطاع على الأنبوبة، وماله عايز يلحق الزباين قبل ما ينزلوا الشغل، شوية وطلعت أم أحمد من الشباك وهات ياتنفيض فيه، بنفَس الحماس اللي نفضت به السجادة مع حركات رشيقة وخطرة، كأنني باتفرج على سيرك آل الحلو، وأنا عمري ما رحته، تقعد على الشباك بمنتهى الثقة دون خوف وتنفضه من كل جوانبه،

بما أننا في منطقة هادئة وجديدة شوية لابد أن تعمّر، ظهر الحرفيين فيه سقالات، وزى ما التفت لحركات أم أحمد الخطرة فهناك ما هو أكثر خطورة وإثارة، لكن بيتعاملوا مع الموضوع بشكل عادي جداً، لأنه أكل عيشهم وبدونه الأمر حيكون أخطر، ويعملوا بهلوانات علشان يحصلوا على لقمة العيش، فأكيد ده أهون، ولازلت في عراقك مع الدبانة، وصوت عربيات النقل المحملة بالرمل مرة، والطوب مرة، وأسمنت مرات، وغيرها من العرييات لمستلزمات البناء، استئذنكم بقى استكفيت من سيمفونية أم أحمد وزملائها، وقررت ترك مقعدي على أمل العودة ليلاً يمكن . . .

## ما حدث ينزل

### من الباب يا جماعة

الطاقة المخزونة عند الشعب المصري المستحضرة لو أفلس، في أي وقت حتى من الطاقة الغذائية خفة دمه، ودي خاصية لا جدال فيها، وهي إجابة عن السؤال الشعب ده عايش إزاي؟! أو بمعنى أدق الغالبية العظمى من الشعب ده عايشين إزاي؟! فيه اللي يقولك بالبركة، واللي يقولك بالستر، ده كله أكيد.. بس فيه أكيد حاجة تانية، بجد صدقوني خفة دمه، ويقول القفشة بتلقائية وبساطة مع الجدية، ورغم سخريتها تلاقيها منطقية تخليها ممتعة أكثر، تضحك من قلبك، حتى لو كنت شايل هموم ياما، فعلاً شعب بيكسب معارك الحياة بالضحكة، ياما اتعرضت لمواقف في الشارع المصري وأحاول أكتم ضحكتي علشان بس شوية الوقار الحيلة، لكن الحقيقة قررت ما اكنتمش ضحكتي تاني، كفاية كتمة بقي.

أما موضوع الوقار ده حيفضل زي ما هو ودي أبسط مشاركة لبعضنا، إيه بقي الحكاية، بما إني من عامة الشعب يعني باستعمل المواصلات العامة أو الشعبية، من غير فذلكة الميكروباص، ناس بدأت تتركب التخلع الباب من

مكانه نزل السواق يعدله علشان يقفل، وكل يا عيني ما ينزل حد ينزل يعدله، وبعدين راكب تطوع ينبه اللي ينزل يعدل الباب معاه، لحد ما في الآخر وجد حل دمه خفيف جداً، وقاله بجدية شديدة وأنا كمان ضحكت بجدية شديدة من غير خوف على الوقار، قالنا بصيغة الأمر ماحدث ينزل من الباب يا جماعة.

## آخر الكلام . . . . . فشخرة

فتحت الجرنال طبعا مرة كل شهر واحنا ناقصين غم لقيت كلمة فشخرة متصدرة صفحات الجرنال، طيب كويس تنبيه مهم للمتفشخرين اللي قالوا عليهم بالتحديد رجال الأعمال، مافيش مشكلة كويس برضه ما هو صحيح بيزودوها حبتين، بس والله ما بتفرق معانا، فليتفشخروا بس يدوا فرصة للناس تلبي احتياجاتها الطبيعية من خلال أفكار مبدعة قابلة للتنفيذ، توفر فرص عمل تزود الإنتاج، تنشط التصدير، المهم فتحت التلفزيون وبالصدفة كانت قناة فضائية خاصة مصرية، وهم - كثر على رأى الست في أغنية أراك عصى الدمع - وبرضه حلقة عن الفشخرة والمتفشخرين كنت فاكرهم ١٠٠٠٠ رجل أعمال فى مصر طلوعوا ٢٠٠٠٠ وحسب دراسة أغلبهم لا مردود لهم فى المجتمع يعنى زى ما تقول كده مافيش من وراهم فائدة، وأكد منهم المتفشخرين أنا بقى ماكدبتش خبر قفلت التلفزيون وده طبعا تصرف طبيعي، وسألت صديقة لى سيدة أعمال بعد ما حكيت لها يا ترى الدراسة دى فيها سيدات أعمال ولا الرجالة احتكروا الفشخرة كمان؟ يا ستى اعملوا لكم منظر كده دايمًا كسفنا مافيش واحدة تروح تتجوز لها وائل كفورى ولا راغب علامة، والله أنا زهقت منكم وخلصت كتاب عليكم .

للإدارة الثقافية مع طلاب مدارس بولاق الدكرور وصفط اللبني في المرحلة الإعدادية، بالتعاون مع جمعية المرأة والمجتمع .

تجيد : الفرنسية كلغة أولى والإنجليزية كلغة ثانية .

اللقاءات الثقافية التي قامت بتنظيمها من سنة ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨ :

سنة ٢٠٠٣ :

لقاء مع الإعلامية الكبيرة/ ليلي رستم ، وأبناء الراحلة سلوى حجازي في سبتمبر ، وأمسية شعرية للشاعر / أحمد فؤاد نجم في نوفمبر .

سنة ٢٠٠٤ :

- فبراير لقاءات مع كل من : د. إبراهيم أبو العيش ، ود. يحيى الرخاوي ، والكاتب جمال الغيطاني ، وأمسية شعرية للشاعر محمد بهجت .
- يوليو أمسيات شعريتان مع : أحمد فؤاد نجم وسعيد صالح ، الدكتور . أحمد تيمور .
- سبتمبر : طاقات بلا حدود في موازنة النواحي السبعة من الحياة مع د. علاء مرسي ، وذكريات إعلامي مصري (طارق حبيب) .
- أكتوبر :

جلستان عمل الأولى : كيف تجد شريك الحياة وتبقى عليه ، والثانية :

التقدير الذاتي والثقة بالنفس مع د. علاء مرسي .

مهرجان القهاوي في ساقية الصاوي ، وليلة من ليالي الفن الأصيل

وذكرى الفنان محمد فوزي يتحدث فيها : اللواء الشاعر/ صلاح فايز ،

واللواء/ نبيل محمد فوزي ، والموسيقار/ محمد قابيل ، والأستاذ/ صلاح

## السيرة الذاتية

نسرين جمعة

أديبة ومنسقة مشاريع ولقاءات ثقافية

محمول/٠١٢٥٥١٠٠٤٧

بريد إلكتروني/ [nesrinegomaa@hotmail.com](mailto:nesrinegomaa@hotmail.com)

مواليد القاهرة ١٩٦٢ ، خريجة كلية التجارة قسم إدارة الأعمال ، جامعة القاهرة ١٩٨٤ . عملت في الاستيراد والتصدير في مجال الجلود لعدة سنوات ، مستشار تخطيط الندوات الثقافية في ساقية عبد المنعم الصاوي من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨ ، وعضو جمعية سيدات الأعمال المصريات . نظمت ٣٥٠ لقاء ثقافياً في مجالات مختلفة بالتعاون مع المنظمات الدولية ، السفارات ، المراكز الثقافية والجمعيات .

صدر لها : مجموعة قصص قصيرة بعنوان أبيض وأسود ، وأشياء للحياة وللحياة ألوان أخرى ، مع الكاتب الإعلامي / رسمي محاسنة مدير الرقابة على المصنفات الفنية بهيئة الإعلام المرئي والمسموع بالأردن .

تولت سنة ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ بالتعاون مع جمعية كوسبي الإيطالية تدريب شباب بمراكز ثقافية في أبو النمرس والصف ، كما شاركت بورشة عمل

الشامي ، وأدار الندوة أ/ وجدي الجافي ، وأدار الحوار الكاتبة الصحفية/ جيهان الغرابوي .

ليلة فلسطينية تحكيها لنا أمال عويضة بمصاحبة العود . . وندوة فنية

"تأثير الدراما على المجتمع" مع حمدي أحمد ، وصفوت القشيري .

• ديسمبر : ندوة قراءات وحوارات في أدب الراحل عبد المنعم الصاوي ، بمناسبة ذكرى رحيله العشرين ، أدار الندوة أ/ يوسف القعيد ، بمشاركة الفنان/ عبد العزيز مخيون . .

سنة ٢٠٠٥ :

• يناير : ندوة حول أعمال الأديب الراحل/ يوسف السباعي أدار الندوة أ. نهاد صليحة - صحيفة الأهرام - بحضور الناقد د/ مدحت الجيار رئيس قسم اللغة العربية جامعة الزقازيق . . وندوة أدبية (رحلتي مع الأدب) للأديب علاء الأسواني .

• أبريل : ندوة الإعلام في الشرق والإعلام في الغرب للإعلامية رولا خرسا ، ولقاء مع الفنان عمر خيرت .

• مايو : ندوة مصريون في باريس (التأثير والتأثر) د/ سعيد اللاوندي ، ولقاء مباشر مع الصحفي : محمود سعد ، ولقاء مع أ. د/ يحيى الرخاوي ، ولقاء مفتوح مع الروائي العالمي باولو كويلهو بالتعاون مع برنامج حوار الحضارات كلية الاقتصاد جامعة القاهرة ، ولقاء مع الفنان علي مهيب والفنانة حنان موسى مخرجا رسوم متحركة بعنوان (أين الرسوم) .

• يونيو : لقاء مفتوح مع الكاتب سيد ياسين وأوراقه الثقافية .

• أغسطس : من القلب للقلب مع أسامة منير .

• سبتمبر : أمسية شعرية (مشاغبات شعرية) للشاعر ياسر قطامش ، ولقاء مفتوح مع الفنان/ أحمد طوغان ، ولقاء مفتوح مع الكاتبة فتحية العسال (حصن العمر) .

• أكتوبر : لقاء مع د/ عصمت عبد المجيد وزير الخارجية الأسبق ، ومحطات هامة في تاريخ الدبلوماسية المصرية ، ولقاء عن مشروع تطوير وترميم القاهرة التاريخية ، ومشروع المتحف القومي للحضارة المصرية مع الأستاذ/ أيمن عبد المنعم (مدير عام صندوق التنمية الثقافية) ، وندوة العمارة الإسلامية ، ورؤية مسرحية الهاشمية على الطريق القطامشية (ياسر قطامش) ، وأمسية شعرية لشاعر الشعب بيرم التونسي (عطشان يا صبايا) أداء الفنان نبيل الهجرسي ، ولقاء عن الفن التشكيلي والصحافة ، وحوار مفتوح مع الفنان مصطفى حسين ، وتنوعات رمضانية مع الشاعر/ ماجد يوسف ، وأمسية شعرية الصديقان : بهاء جاهين ومصطفى أبو جمره .

• نوفمبر : المدرسة العربية للسينما والتلفزيون وآفاق جديدة لتعليم الفنون عن بعد مع د/ منى الصبان ، شخصيتك في الميزان مع أ. د/ عادل مدني ورئيس قسم الطب النفسي جامعة الأزهر ، ومستشار العلاقات الزوجية والأسرية بجامعة لوس أنجلوس ، وندوة في فن توثيق التراث مع د/ فتحي صالح مدير مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي .

• ديسمبر : نظرة جديدة للمساهمة في كتابة التاريخ مع د/ علي السمّان وإلقاء الضوء على كتاب أوراق عمري ، ورحلتي الفكرية مع

د/ عبدالوهاب المسيري، الجغرافيا المسلية وجولة في أمريكا الجنوبية مع  
د/ علي القرعبي المشرف على لجنة البيئة بجمعية رجال الأعمال .

سنة ٢٠٠٦ :

- يناير : تنمية منطقة بيت السحيمي (الاهتمام بالحجر والبشر) ولقاء مع  
د/ أسعد نديم المتخصص في الفنون والحرف والعمارة التقليدية، وندوة  
بالفرنسية عن فن وثائق التراث، وحفل تكريم الفائزين بالجوائز الثقافية  
خلال عام ٢٠٠٥ في مصر والعالم العربي .
- فبراير : اقلب الصفحة لقاء محمود سعد مع د/ يحيى الرخاوي ود/ محمد  
يحيى الرخاوي، مع مقتطفات من كتاباته الصحفية، وندوة بالإنجليزية  
د/ ميرفت عبد الناصر دكتور الطب النفسي بإنجلترا وباحثة في علم  
البصريات، وندوة بعنوان المرأة في مصر القديمة، وبانوراما مع أدب جمال  
الغيطاني .
- مارس : حوار عن أدب الشباب مع د/ عبد المنعم تليمة ود/ نسمة يوسف  
إدريس، ولقاء مفتوح مع الكاتبة د/ رضوى عاشور أستاذ الأدب  
الإنجليزي بكلية الآداب جامعة عين شمس .
- أبريل : ندوة عن العلاقات الحميمة بلا رتوش د/ هبة قطب، والحد  
الفاصل بين حرية الرأي وحقوق الآخرين، لقاء مركز تقارب الثقافة مع  
(سفراء إنجلترا وهوندا والنرويج والبحرين) أحمد ماهر وزير الخارجية  
الأسبق ود/ حسن وجيه، ولقاءات معرفية مصرية أمريكية مع المستشار  
الإعلامي والثقافي بالسفارة الأمريكية " هينز ماهوني " .

- مايو : لقاء مع السيد/ فان إخت رئيس وزراء هولندا الأسبق والوزراء  
السابقين د/ ممدوح البلتاجي وأ/ أحمد ماهر ود/ أحمد جويلي، وعرض عن  
أهمية المحور التفاهم العربي الغربي تحت رعاية اللجنة المصرية - المجلس  
الأوروبي .
- يوليو : لقاء بريد الأهرام، ولقاء مع نماذج من شباب مصر (ماذا علينا أن  
نفعل؟) جمعية المحروسة؛ جمعية مشوار؛ مجموعة SIEF عين شمس .
- أغسطس : على رأي المثل : لقاء مع د/ أحمد مرسي وأ/ إسماعيل النقيب،  
وعالم الكاريكاتير : الفنان جمعة فرحات .
- سبتمبر : لقاء أصدقاء بريد الأهرام (مستقبل التعليم في مصر) يدير الحوار  
أ/ أحمد البري نائب رئيس تحرير الأهرام، حقوق التعليم (الأساسي - الفني  
- العالي - البحث العلمي) التعليم الفني المتحدث م/ محمد السويدي مقرر  
مركز التدريب الصناعي بوزارة التجارة الخارجية والصناعية، شيرلي  
شليبي رائد فن الإتيكت والبروتوكول بالشرق الأوسط في حوار عن (اللقاء  
الأول)، ولقاء حول النكتة؛ نوادر جحا يقع فيها (أيمن وبلال وعبد النعيم  
ورانيا والجمهور) يعلق عليها الكاتب الساخر أ/ سامي فريد، ومناقشة  
المجموعة القصصية (اغتيال) للمستشارة الدكتورة نهى الزيني ويدير  
الحوار الأديب د/ علاء الأسواني، ولقاء مع المجلس المصري الأوروبي  
والحوار حول السياحة المصرية؛ السيد/ أحمد الخادم رئيس هيئة تنشيط  
السياحة ود/ إيهاب سرور نائب رئيس المجلس المصري الأوروبي وتدير  
الحوار د/ منى زكي أمين عام المجلس المصري الأوروبي، وأمسية أدبية

- فبراير: حقوق المراهقين (إعلام المراهقين) يتحدث فيها: (أ/ أحمد يونس المذيع بمحطة نجوم FM وأ/ مروان قدرى المذيع بمحطة نجوم FM وأ/ مصطفى فتحى مدير تحرير مجلتي كلمتنا و Teen Stuff والصحفي/ هيثم دبور معد برنامج شبابيك بقناة دريم، وحقوق المراهقين (ختم شهر حقوق المراهقين) يتحدث فيها: أ/ صبحي سالم مدير التعليم العام بالجيزة وأ/ وفاء المصري المحامية وعضو اتحاد المحامين العرب .
- مارس: لقاء عن جرائم الإنترنت، وإبداعات الزمن الجميل (ندوة عن الطرب والتذوق الموسيقي) الحلقة الأولى عن الفنان زكريا أحمد يقدمها الموسيقار د/ أحمد سامي، وحقوق المرأة والرجل أفكار عصرية ومبتكرة لحياة أفضل يتحدث فيها: د/ نبيلة الإبراشي أستاذ الكيمياء العضوية بالمركز القومي للبحوث وعضو مجلس الشورى سابقاً وأ/ ناهد المنشاوي نائب رئيس تحرير الجمهورية، وحقوق المرأة والرجل (أنواع العلاقات بين الرجل والمرأة)، ومناقشة كتاب شيكاجو د/ علاء الأسواني .
- أبريل: حق المعرفة (معرفة الحقوق حق أم واجب؟)، وحق المعرفة (معرفة الأخبار من المصادر المختلفة وتطور وسائل المعرفة) مع الكاتب الصحفي لويس جريس؛ الإعلامية/ هالة حشيش رئيس قناة النيل للأخبار، وحق المعرفة للجميع في كل الأوقات مع أ. د/ يحيى الرخاوي؛ أ. د/ حسن أمين ورئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية، وحق المعرفة (حصاد شهر المعرفة) مع أ. د/ عادل قورة عضو مجلس الشورى وعضو مجلس حقوق الإنسان، وأ. د/ ماجد عثمان رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .

- تكريماً للأديب المصري العالمي نجيب محفوظ حضرها د/ عبد المنعم تليمة، الفنان/ نور الشريف ود/ صلاح السحار .
- أكتوبر: لقاء مع رولا خرسا برنامج القصة وما فيها، ولقاء مع أ/ مجدي مهني في الممنوع، وأمسية شعرية أ/ جمال الشاعر وحوار برنامج كتب متنوعة، وبرنامج بين الناس، ولقاء مع فريق عمل برنامج التفاح الأخضر بمBC، ولقاء مع فريق عمل برنامج شبابيك، ولقاء الخميس الساعة ٨ أ/ أحمد العسيلي، و(برنامج سؤال) لقاء مع د/ درية شرف الدين، ولقاء مع فريق عمل برنامج البيت بيتك .
- ديسمبر: المؤتمر الصحفي وحفل الاستقبال الخاص بمشروع الساقية الثقافية لعام ٢٠٠٧ ليصبح الموضوع محوراً لنشاط الساقية الرئيسي خلال العام القادم، ولقاء مع برنامج (الناس وأنا) الفنان حسين فهمي؛ المخرج شريف عرفة؛ الإعلامي حازم الحديدي؛ المخرج محمد مراد، ولقاء مع أسرة جريدة المصري اليوم حضره مهندس/ أكمل قرطام عضو مجلس إدارة وم/ شريف ودود عضو مجلس الإدارة وأ/ مجدي الجلاد رئيس التحرير وأ/ فتحية الدخاخي محررة، ودور المجتمع المدني في العملية التعليمية، ولقاء مع الفنان أحمد طوغان .
- سنة ٢٠٠٧ : يناير: الاحتفال بمحصاد الجوائز في الفنون والآداب مع المبدعين المصريين لعام ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، ومناقشة كتاب (أمة في انتظار التغيير) للكاتب الصحفي/ مختار شعيب .

• مايو: مناقشة رواية تاكسي للكاتب/ خالد الخميسي، وحقوق البيئة تحت رعاية جهاز شئون البيئة ومشروع دعم وتقييم القدرات الوطنية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (لن نسمح بتلويث كوكبنا) عرض فيلم آل جور Inconvenient truth بحضور كل من: سعادة سفير الولايات المتحدة الأمريكية/ريتشارد دوني وأ/ جيمس روالي المنسق المقيم للأمم المتحدة ود/ مصطفى كمال طلبة رئيس المركز الدولي للبيئة والتنمية ود/ صلاح عرفة أستاذ الفيزياء بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

**قالوا عن يحيى حقي يتحدث فيها كل من:** الإعلامية والكاتبة/ نهى حقي (قبل وبعد كل هذا ابنته الوحيدة) والكاتب الصحفي/ سامي فريد والكاتب الصحفي/ مصطفى عبد الله مساعد مدير تحرير جريدة الأخبار والمشرف على الصحيفة الأدبية.

**بين الإعلام العربي والأمريكي:** تجربة شخصية مع الإعلامي حافظ المرادي.

تحت رعاية جهاز شئون البيئة، ومشروع دعم وتقييم القدرات الوطنية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (لن نسمح بتلوث كوكبنا). تدهور الأرض، فرص العمل من خلال الغابات الشجرية في مصر) بحضور كل من: د/ مصطفى الحكيم مستشار وزارة البيئة للغابات والتشجير وأ/ محمد ناجي مدير مركز حابي للحقوق البيئية وقناة بينتي يدير اللقاء أ/ ياسمين فؤاد مدير مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

تحت رعاية جهاز شئون البيئة ومشروع دعم وتقييم القدرات الوطنية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (التنوع البيولوجي - فرص العمل من خلال

الحفاظ على الطبيعة) ولقاء مع: د/ محمود القيسوني مستشار وزير السياحة لشئون البيئة والمشرف على سياحة الصحراء، ود/ عماد عدلي المنسق الوطني لبرنامج المنح الصغيرة ومرفق البيئة العالمية، وم/ شريف الغمراوي مؤسس قرية بساطة ورئيس مجلس إدارة جمعية حماية وأ/ فوزي عبد الحلیم مساعد رئيس تحرير الأهرام ورئيس قسم البيئة، ويدير اللقاء د/ مصطفى فودة رئيس الإدارة المركزية لحماية الطبيعة وجهاز شئون البيئة.

• يونيو: تحت رعاية جهاز شئون البيئة ومشروع دعم وتقييم القدرات الوطنية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (تغير المناخ). استثمارات القطاع الخاص من خلال الحفاظ على البيئة) مع كل من: مهندس/ ماجد جورج إلياس وزير الدولة لشئون البيئة وأ/ وجدي رياض نائب رئيس تحرير الأهرام ومحرر شئون البيئة، ود/ علي القرعبي عضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال المصريين ورئيس لجنة البيئة بالجمعية.

حقوق الشباب (اللقاء الأول) من ححك أن تعمل وأن تعلم، والشباب والسينما) د/ رمسيس مرزوق مدير التصوير وأ/ سامح سليم مدير التصوير. رؤية جديدة لمستقبل مصر الإداري، ولقاء مع د/ أحمد درويش وزير الدولة للتنمية الإدارية.

حقوق الشباب (اللقاء الثاني) من ححك أن تعمل وأن تعلم (الشباب والسياحة) أ/ محمود القيسوني مستشار وزير السياحة لشئون البيئة، أ/ هشام زعزوع نائب وزير السياحة، أ/ عمرو صدقي رئيس مجلس إدارة شركة كرياتف للسياحة والفنادق ونائب رئيس غرفة شركات السياحة.

لقاء مع الفكر الإسلامي د/ طارق السويدان ، حقوق الشباب (الشباب والعمل الحر) أ/ عصام رفعت نائب رئيس تحرير الأهرام ورئيس تحرير الأهرام الاقتصادي ، أ/ مختار الجمل رئيس الشركة المصرية السويسرية لتصنيع الأغذية ، د/ علي القريعي عضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال المصريين ورئيس لجنة البيئة بالجمعية ، م/ حسام صالح المدير التنفيذي لشركة بروسى لاب .

الكرة الأرضية بالطول والعرض الجغرافيا المسلية .

حقوق الشباب (حق الشباب في السفر والهجرة) مع السيد/ عبد الرحمن كينياتا نائب القنصل الأمريكي لشئون السفر والهجرة بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة ، والسيد/ روس ويكلي السكرتير الأول لشئون الهجرة بسفارة استراليا بالقاهرة ، وأ/ هيلين جرار القنصل لشئون الهجرة بسفارة كندا بالقاهرة .

• أغسطس : لقاء طبي . . الإسعافات الأولية : د/ صالح نافع رئيس وحدة الرعاية المركزة بمعهد القلب القومي .

حقوق التعبير (التعبير الفردي والجماعي) مع د/ هشام بحري أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر وأ/ سهام نجم رئيس مجلس إدارة جمعية المرأة والمجتمع .

الجغرافية المسلية (الكرة الأرضية بالطول والعرض) .

حقوق التعبير (التعبير الإعلامي) مع أ/ فاطمة فؤاد رئيس القناة الثانية بالتلفزيون المصري ، والصحفي/ محمد حبوشة مدير معهد الأهرام الإقليمي ، والإذاعي مجدي كامل . و(التعبير الفني) يتحدث فيها كل من :

الموسيقيار نصير شمة ، والفنان التشكيلي عادل السيوي ، والكاتبة والفنانة المسرحية نورا أمين .

• سبتمبر : حقوق التعليم (الأساسي - الفني - العالي - البحث العلمي) ؛ (التعليم الفني) المتحدث الرئيسي المهندس/ محمد السويدي مقرر مركز التدريب الصناعي بوزارة التجارة الخارجية والصناعية .

لقاء التعليم العالي مع أ. د/ هاني هلال وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي .

محفوظ يبقى محفوظاً : احتفالية بالأديب المصري العالمي (نجيب محفوظ) حضرها أستاذ النقد والأدب بجامعة القاهرة د/ عبد المنعم تليمة ، والفنان/ نصير شمة ، والسيد محمد مدبولي صاحب دار مدبولي للنشر .

حقوق التعليم يتحدث فيها كل من : د/ حسن حسين البلاوي مستشار وزير التربية والتعليم ورئيس وحدة السياسات والتخطيط الاستراتيجي ، أ/ سهام نجم رئيس مجلس إدارة جمعية المرأة والمجتمع .

• أكتوبر : الحقوق التجارية . . حقوق المستهلك .

قف وعبر ضد الفقر من أجل الأهداف التنموية للألفية . . يتحدث فيها عدد من ممثلي الأمم المتحدة وسفرائها للنوايا الحسنة ، ويتخللها حفل موسيقي غنائي شارك فيها : الفنانة/ يسرا ، وأ/ جيمس روالي الممثل المقيم للأمم المتحدة في مصر ، وأ/ ماه ناصر مدير المركز الإعلامي للأمم المتحدة ، وعازف الجيتار وائل خضر ، ومجموعة من المطربين والموسيقيين الشباب .

الجغرافية المسلية (الكرة الأرضية بالطول والعرض) مع د/ علي القريعي عضو مجلس إدارة فايزر والمشراف على لجنة البيئة بجمعية رجال الأعمال .

- نوفمبر: اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة: أ. د/ مديحة خطاب أستاذ كلية طب القصر العيني ورئيس لجنة الصحة بأمانة السياسات بالحزب الوطني، وأ/ ناهد المشاوي نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية، وأ. د/ مديحة الصفتي أستاذ علم الاجتماع بالجامعة المريكية.
- حقوق أصحاب الظروف الخاصة ولقاء مع د/ علي المصيلحي وزير التضامن الاجتماعي.
- عرض رواية (تغريدة البجعة) لمكاوي سعيد ومناقشة د/ سيد البحراوي، ود/ حسين حمودة، وأ/ يسري عبد الله.
- الجغرافية المسلية (جولة في أرجاء الصين) مع د/ علي القريعي المشرف على لجنة البيئة بجمعية رجال الأعمال.
- حقوق الحالات الخاصة (الابتلاءات الخلقية والبدنية) ضيوف اللقاء: أ. د/ أحمد عبد المحسن استشاري ورئيس قسم الحميات بمستشفى حميات العباسية، ود/ محمد الشاذلي أستاذ جراحة التجميل رئيس الجمعية المصرية للعيوب الخلقية Operation Smile Egypt.
- أمسية شعرية (في البدء كان النهر) للشاعر الأردني/ حيدر محمود مستشار رئيس الوزراء الأردني.
- لا إكراه في الدين مع د/ طه جابر العلواني رئيس جامعة قرطبة بولاية فرجينيا.
- لقاء حول كتاب (أشياء للحياة.. للحياة ألوان أخرى) مع الناقد السينمائي الأردني رمسي محاسنة والكاتبة المصرية نسرين جمعة.

- ديسمبر: الحقوق السياسية (تاريخ الحقوق السياسية في العالم) مع أ. د/ محمد شوقي عبد العال أستاذ العلوم السياسية مدير منتدى القانون الدولي بكلية سياسة واقتصاد جامعة القاهرة، ود/ شريف حافظ مدير مركز المستقبل المصري للدراسات والترجمة والنشر.
- الحقوق السياسية (الحريات السياسية بين الأحزاب وحرية الصحافة) مع د/ حنان يوسف أستاذ الإعلام جامعة عين شمس والرئيس التنفيذي للمنظمة العربية للتعاون الدولي.
- الجغرافية المسلية (جولة في أمريكا الجنوبية) مع د/ علي القريعي المشرف على لجنة البيئة بجمعية رجال الأعمال.
- الحقوق السياسية: دراسة حول حريات الإنسان.. مشكلة الأقليات في العالم العربي مع: د/ سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجمعية الأمريكية، ود/ أماني الطويل خبير سياسي بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ومدير برنامج المرأة بالمركز.
- الحقوق السياسية: لقاء مع د/ يحيى الجمل وتوصيات الحقوق السياسية.
- سنة ٢٠٠٨:
- يناير: لقاء مع أ/ جريس سماوي أمين عام وزارة الثقافة الأردنية، ولقاء بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان برنامج التوعية ضد مرض الإيدز.

## السيرة الذاتية

أزمة الخطاب الديني : أ.د/ طه جابر العلواني رئيس جامعة قرطبة الإسلامية في الولايات المتحدة ورئيس جامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية (SISS).

عام العقول (اللقاء الأول) التعرف على وظائف العقل يتحدث فيها كل من : أ.د/ يحيى الرخاوي أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة ود/ محمد يحيى الرخاوي مدرس علم النفس بجامعة القاهرة .

تاريخ أسرة محمد علي : رؤية معاصرة للمهندس/ عمرو طلعت .

لقاء مع د/ درية شرف الدين رئيس قطاع القنوات الفضائية عن الفضائيات ومخاطبة الآخر ، ولقاء مع مريم نور في (أعقلها وتوكل).

البرنامج المصري للتربية البيئية والتواصل مع المجتمع المحلي في (بيئتنا هي حياتنا) بمناسبة الاحتفال بيوم البيئة الوطني .

• فبراير : (عام العقول) ندوة الجيل والإبداع . . ما المشكلات التي تعوق إبداعه؟ ما دور الأسرة في هذه المشكلات؟

لقاء مع أ.د/ علي عبد الرحمن يوسف رئيس جامعة القاهرة بمناسبة الاحتفال بمئوية جامعة القاهرة .  
بيئتنا هي حياتنا .

تاريخ أسرة محمد علي رؤية معاصرة للمهندس/ عمرو طلعت . .  
الجزء الثاني .

ولقاء مع الكاتب علاء الأسواني (عالمية الرواية العربية المعاصرة) .

• مناقشة كتب : عايزه أتجوز لغادة عبد العال ، أما هذا . . فرصتي أنا لغادة محمد محمود ، وأرز باللبن لشخصين لرحاب بسام .

الجغرافية المسلية (رحلة إلى بلاد الفايكنج . . أيسلندا مع د/ علي القريعي .

## فهرس المحتويات

٣٣	١٣ . تكملة الرحلة .....
٣٥	١٤ . ربع ساعة وتوصل الخزنة في البتراء .....
٣٧	١٥ . حنسر في المول .....
٣٩	١٦ . السباحة مع التيار .....
٤١	١٧ . ما فيش حد أحسن من حد .....
٤٣	١٨ . جواب حبيبي .....
٤٥	١٩ . ميزانية الحب .....
٤٧	٢٠ . قلوب عشوائية .....
٤٩	٢١ . " وي كان دو " بالعربي مع أوياما .....
٥١	٢٢ . كل أزمة مالية وأنتم طيبين .....
٥٣	٢٣ . سياسة عدم الرد .....
٥٥	٢٤ . كلام في الجنس .....
٥٧	٢٥ . أسعد خسارة في العالم .....
٥٩	٢٦ . ست بيثة .....
٦١	٢٧ . الحب بعد الستين .....
٦٣	٢٨ . عايزة أصوت .....
٦٥	٢٩ . ميراث عادل .....
٦٧	٣٠ . فكروني بالذي مضى .....

٣	إهداء .....
٥	مقدمة .....
٧	١ . بداية الكتاب .....
٩	٢ . علمنا إيه يعني .....
١٣	٣ . فيها فار .....
١٥	٤ . التغيرات المناخية بين الستات والرجال .....
١٧	٥ . العلبة دي فيها فيل .....
١٩	٦ . فتش عن الرجل .....
٢١	٧ . البلكونة .....
٢٣	٨ . خيانة كلب .....
٢٥	٩ . كان فيه مرة واحد ثورجي .....
٢٧	١٠ . الكنبه الأسطنمبولي .....
٢٩	١١ . عزومة على جواز .....
٣١	١٢ . على بلد المحبوب وديني .....

فهرس المحتويات	
٦٩	٣١ . المدام سيدة أعمال
٧١	٣٢ . ضرب نار
٧٣	٣٣ . آسفة أرفض هذا الانقطاع
٧٥	٣٤ . اللهم ما قربنا من عمر مكرم
٧٧	٣٥ . دخل على بابه
٧٩	٣٦ . الللوح
٨٣	٣٧ . خايف أخرج
٨٥	٣٨ . هام صديقتي الدكتورة
٨٧	٣٩ . عم رفعت
٨٩	٤٠ . ناوية أخلعه وأجيب بداله مسيار
٩١	٤١ . جوازة زي الكاميرا الخفية
٩٣	٤٢ . سيمفونية أم أحمد الصباحية
٩٧	٤٣ . ما حدش ينزل من الباب يا جماعة
٩٩	٤٤ . آخر الكلام ..... فشخرة
١٠١	السيرة الذاتية
١١٧	فهرس المحتويات